

تكملة



القصائد السبع العلويات

لمجد الحميد بن أبي الهريث المصنعي

صاحب شرح النهج

وشرحها

للعامة السيد محمد صاحب المدارك

اعلى الله مقامه

طبعت بنفقة ابراهيم كامل الزين

دار الفكر - بيروت

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود استعين وبارشاده سبيل الحق استعين واصلي على النبي محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين هم جبل الله المنين وعروته الوثقى وكتابه المبين وبعد فان القصائد السبع العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد ابن ابي الحديد حشره الله مع من احبه قد احتوت على فضائل كثيرة ومحاسن نكت اثيرة وما ذاك الا لجلالة قدر الممدوح ووزارة علم المادح وكنت حفظتها صغيراً وامعنت النظر فيها كبيراً فاحسبت ان انبه على غريب الفاظها ومعانيها متحرياً غاية الاختصار ومتقرباً الى الائمة الاطهار وذلك من طريق الاولوية اذ كنت من الامرة العلوية والله ارجو وعليه اتوكل واليه ارجب ومنه اطلب وبه اثق وهو حسبي ونعم الوكيل (قال اولاً يذكر فتح خبير وهي تسعة وتسعون بيتاً)

القصيدة الاولى في ذكر فتح خبير

- ١ - أَلَا إِنَّ نَجْدَ الْمَجْدِ أبيضٌ مَلحوبٌ وَلَكِنَّهُ جَمُّ الْمَهَالِكِ مَرْهوبٌ
- ٢ - هُوَ الْعَسَلُ الْمَآذِي يُشْتَارُهُ امْرُؤٌ بِنَاهُ وَاَطْرَافُ الرَّمَاحِ يَعْاسِبُ
- ٣ - ذُقِ الْمَوْتَ إِنْ شِئْتَ الْعُلَى وَأَطْعِمِ الرَّدَى فَنِيلُ الْإِمَانِي بِالْمَنِيَةِ مَكْسُوبٌ
- ٤ - خُضِ الْخُتْفَ تَأْمَنُ خِطَّةَ الْخُسْفِ إِنَّمَا يَبُوحُ ضَرَامُ الْخُطْبِ وَالْخُطْبُ مَشْبُوبٌ
- ٥ - أَلَمْ تَخْبِرِ الْأَخْبَارَ فِي فَتْحِ خَبِيرٍ فَفِيهَا لَذِي اللَّبِّ الْمَلْبِ أَعَاجِبُ
- ٦ - وَفَوْزٌ عَلَيَّ بِالْعُلَى فَوْزُهَا بِهِ فَكُلُّهُ إِلَى كُلِّ مُضَافٌ وَمُنْسُوبٌ

- ٧- حُصُونُ حَصَانِ الْفَرَجِ حَيْثُ تَبَرَّجَتْ
 ٨- يَنَاطُ عَلَيْهَا لِلنُّجُومِ قَلَانْدُ
 ٩- وَتَنْهَلُ لِلْجِرْبَاءِ فِيهَا وَلَمْ تَصِبْ
 ١٠- وَكَمْ كَسَّرَتْ جَيْشًا لِكَسْرِي وَقَصْرَتْ
 ١١- وَكَمْ مِنْ عَمِيدَاتٍ وَهُوَ عَمِيدُهَا
 ١٢- وَارْعَنْ مَوَارِ أَلْمَ بِمُورِهَا
 ١٣- وَلَا حَامَ خَوْفًا لِلْعَدَى ذَلِكَ الْحِمَى
 ١٤- فَلَلْخَطْبُ عَنْهَا وَالْصُرُوفُ صَوَارِفُ
 ١٥- تَقَاصِرُ عَنْهَا الْحَادِثَاتُ فَلِلرَّدَى
 ١٦- فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ فَضَّ خِتَامَهَا
 ١٧- رَمَاهَا بِجَيْشٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ فَوْقَهُ
 ١٨- يُسَدِّدُهُ هَدْيٌ مِنْ اللَّهِ وَآضِحُ
 ١٩- مَغَانِي الرَّدَى فِيهِ فَأُصِيدُ اشْوَسُ
 ٢٠- وَقَضَاءُ زُعْفٍ كَالْحَبَابِ قَتِيرُهَا
 ٢١- نَهَارُ سَيْوَفٍ فِي دُجَى لَيْلٍ عَثِيرِ
 ٢٢- عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ زَعِيمُهُ
 ٢٣- فَصَبَّ عَلَيْهَا مِنْهُ سَوْطَ بَلِيَّةٍ
 ٢٤- فَغَادَرَهَا بَعْدَ الْإِنْيَسِ وَلِلصَّدى
 ٢٥- يَنُوحُ عَلَيْهَا نُوحُ هَارُونَ يُوشَعُ
 ٢٦- بِهَا مِنْ زُمَاجِيرِ الرِّجَالِ صَوَاعِقُ
 ٢٧- فَكَمْ خَرَّ مِنْهَا لِلْبُورَاقِ مَبْرَقُ
- وَمَا كُلُّ مَمْتَطٍ الْجَزَارَةُ مَرْكُوبُ
 وَيَسْفُلُ عَنْهَا لِلْغَمَامِ أَهَاضِيبُ
 رِذَاذًا عَلَى شِمِّ الْجِبَالِ أَسَاكِيبُ
 يَدَيَّ قَيْصَرَ تِلْكَ الْقِنَانُ الشَّنَاخِيبُ
 وَمِنْ حَرْبٍ اضْحَى بِهَا وَهُوَ مُحْرُوبُ
 فَلَمْ يَغْنِ فِيهَا جَرُُّ مَجْرٍ وَتَكْتِيبُ
 وَلَا لَابَ شَوْقًا لِلرَّدَى ذَلِكَ اللُّوبُ
 كَمَا كَانَ عَنْهَا لِلنَّوَاصِبِ تَنْكِيبُ
 طَرَائِقُ إِلَّا نَحْوَهَا وَاسَالِيبُ
 وَكُلُّ عَزِيزٍ غَالِبَ اللَّهِ مَغْلُوبُ
 رِوَاقُ مِنَ النَّصْرِ الْآكِهِي مَضْرُوبُ
 وَيُرْشِدُهُ نُورٌ مِنْ اللَّهِ مَحْجُوبُ
 وَاجْرُدُ ذِيَالُ وَمَقَاءُ سُرحُوبُ
 وَاسْمِرُ عَسَّالُ وَابْيَضُ مَخْشُوبُ
 فَابْيَضُ وَضَاحُ وَاسْوَدُ غَرِيبُ
 وَقَائِدُهُ نَسْرُ الْمَفَازَةِ وَالذَّيْبُ
 عَلَى كُلِّ مَصْبُوبٍ الْإِسَاءَةُ مَصْبُوبُ
 بَارْجَانِهَا تَرْجِيعُ لَحْنٍ وَتَطْرِيبُ
 وَيَذَرِي عَلَيْهَا دَمْعُ يُوسُفَ يَعْقُوبُ
 وَمِنْ صُوبِ آذَى الدِّمَاءِ شَائِبُ
 وَكَمْ ذَلَّ فِيهَا لِلْقَنَا السَّلْبُ مَسْلُوبُ

- ٢٨ - وكم أصحب الصَّعبُ الحرونُ بأرضها
وكم باتَ فيها صاحبٌ وهو مصحوبُ
٢٩ - وكم عاصبٌ بالعصبِ هامته ضحى
ولم يُمسِ إلا وهو بالعصبِ معصوبُ
٣٠ - لقد كانَ فيها عبرةٌ لجرَبِ
وإن شابَ ضراً بالمنافعِ تجريبِ
٣١ - وما أنسَ لا أنسَ الذين تقدما
وفرَّهما والفرُّ قد علما حوبُ
٣٢ - وللرايةِ العظمى وقد ذهبا بها
ملايسُ ذلَّ فوقها وجلايبُ
٣٣ - يشلُّها من آلِ موسى شمرَ دلُ
طويلُ نجادِ السِّيفِ اجيدُ يعبوبُ
٣٤ - يَمِجُ مِنوناً سيفُهُ وسنانُهُ
ويلهبُ ناراً غمدهُ والانايبُ
٣٥ - أحضرهما ام حضرُ أخرجَ خاضبُ
وإذانِ هما أم ناعِمُ الحدِّ مخضوبُ
٣٦ - عذرتكما إنَّ الحمامَ لمبغضُ
وإنَّ بقاءَ النفسِ للنفسِ محبوبُ
٣٧ - ليكرهُ طعمُ الموتِ والموتُ طالبُ
فكيفَ يلذُّ الموتُ والموتُ مطلوبُ
٣٨ - دعا قصبَ العلياءِ يملكها امرؤُ
بنيرِ افاعيلِ الدَّناءةِ مفضوبُ
٣٩ - يرى أنَّ طولَ الحربِ والبؤسِ راحةُ
وأنَّ دوامَ السِّلمِ والخفضِ تعذيبُ
٤٠ - فليلهِ عيناً من رآه مبارزاً
وللحربِ كأسُ بالمنيةِ مَقطوبُ
٤١ - جوادُ علا ظهرَ الجوادِ وأخشبُ
ترلزلَ منه في النزالِ الاخشيبُ
٤٢ - وأبيضُ مشطوبُ الفرندِ مقلدُ
به ابيضُ ماضي العزيمةِ مشطوبُ
٤٣ - اجدك هل تحيا بموتك إنني
أرى الموتَ خطباً وهو عندك مخطوبُ
٤٤ - دِماءُ أعاديك المدامُ وغابةُ الرِّماحِ
ظلالُ والتِّصالُ اكوابُ
٤٥ - تجلى لك الجبارُ في ملكوتهِ
وللحُفِّ تضعيدُ اليك وتصويبُ
٤٦ - وللشمسِ عينٌ عن علاكِ كليلةُ
وللدَّهرِ قلبٌ خافقُ منك مرعوبُ
٤٧ - فعائِن ما لولا العيانُ وعلمه
لما ارتاب شكاً أنه فيك مكذوبُ
٤٨ - وشاهدَ مرأى جلَّ عن أن يحدهُ
من القومِ نظمُ في الصَّحائفِ مكتوبُ

- ٤٧ - وَأَصْلَتْ فِيهَا مَرْحَبُ الْقَوْمِ مَقْضِبًا
 ٤٨ - وَقَدْ غَصَّتِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِخَيْلِهِ
 ٤٩ - يِعَاقِبُ رَكْضَ فِي الرَّبُودِ سَوَابِحُ
 ٥٠ - فَأَشْرِبُهُ كَأْسَ الْمَنِيَةِ أَحْوَسُ
 ٥١ - إِذَا رَامَهُ الْمَقْدَارُ أَوْ رَامَ عَكْسَهُ
 ٥٢ - فَلَمْ أَرِ دَهْرًا يَقْتُلُ الدَّهْرَ قَبْلَهَا
 ٥٣ - حَنَانِيكَ فَازَ الْعُرْبُ مِنْكَ بِسُودٍ
 ٥٤ - فَمَا مَسَّ مُوسَى فِي رَدَاءٍ مِنَ الْعُلَى
 ٥٥ - أَرَى لَكَ مَجْدًا لَيْسَ يُحَاجُّ حَمْدَهُ
 ٥٦ - وَفَضْلًا جَلِيلًا إِنْ وَنَى فَضْلُ فَاضِلٍ
 ٥٧ - لِذَلِكَ تَقْدِيسُ لِرَمْسِكَ طَهْرَةٌ
 ٥٨ - تَقِيلَتْ أَفْعَالُ الرَّبُوبِيَّةِ الَّتِي
 ٥٩ - وَقَدْ قِيلَ فِي عَيْسَى نَظِيرَكَ مِثْلَهُ
 ٦٠ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى
 ٦٠ - وَيَا خَيْرَ مَنْ يُغْشَى لِدَفْعِ مَلَمَةٍ
 ٦١ - وَيَا ثَوِيًّا حَضْبَاءُ مَثَوَاهُ جَوْهَرُ
 ٦١ - تَكُوسُ بِهِ غَرُّ الْمَلَائِكِ رَفْعَةٌ
 ٦١ - يَحِلُّ ثَرَاهُ أَنْ يَضْرَجَهُ الدَّمُ الْمُرَاقُ وَتَغْشَاهُ الشَّوَى وَالْعَرَاقِبُ
 ٦٢ - وَيَا عِلَّةَ الدُّنْيَا وَمَنْ بَدُو خَلَقَهَا
 ٦٣ - وَبَدُو خَلَقَهَا الْمَعَالِي الْفَرَّ وَالْبَعْضُ مُحَسَّبُ
 ٦٤ - وَمَنْ مَدَّ يَدَهُ فِي نِالِ الْمَوَالِكِ هَبَّتْ أَلَاهُ
 ٦٥ - وَقَالَ الْفُضَالُ حَمَلُ مَا قُلْنَا بِمَوَالِكِهِ
- جَرَا زَاً بِهِ حَبْلُ الْأَمَانِي مَقْضُوبُ
 وَضَرَجَ مِنْهَا بِالْدمَاءِ الظَّنَائِبُ
 يُمَاطِلُهَا لَوْلَا الْوُكُونُ الْيَعَاقِبُ
 مِنْ الدَّمِ طَعِيمٌ وَلِلدَّمِ شَرِيبُ
 فَلِلْقُرْبِ تَبْعِيدٌ وَلِلْبُعْدِ تَقْرِيبُ
 وَلَا حَتْفَ عَضْبٍ وَهُوَ بِالْحَتْفِ مَعْضُوبُ
 تَقَاصَرَ عَنْهُ الْفَرَسُ وَالرُّومُ وَالنُّوبُ
 وَلَا آبَ ذِكْرًا بَعْدَ ذِكْرِكَ أَثُوبُ
 بِمَدْحٍ وَكُلَّ الْحَمْدِ بِالْمَدْحِ مَجْلُوبُ
 تَعَاقَبَ إِدْلَاجُ عَلَيْهِ وَتَأْوِيبُ
 لَوْ جِهَكَ تَعْظِيمُ لِمَجْدِكَ تَرْجِيبُ
 عَذَرْتُ بِهَا مَنْ شَكَ أَنَّكَ مَرْنُوبُ
 فَخَسِرَ لِمَنْ عَادَى عُكْلَكَ وَتَشْيِبُ
 بِهِ بَازِلُ عِبَرِ الْمَهَامَةِ خُرْعُوبُ
 فَيَا مَنْ مَرْعُوبٌ وَيُتَرَفُّ قَرْضُوبُ
 وَعِيدَانُهُ عُودٌ وَتُرْبَتُهُ طِيبُ
 وَيَكْبَرُ قَدْرًا أَنْ تَكُوسَ بِهِ النِّيبُ
 ٦١ - يَحِلُّ ثَرَاهُ أَنْ يَضْرَجَهُ الدَّمُ الْمُرَاقُ وَتَغْشَاهُ الشَّوَى وَالْعَرَاقِبُ
 لَهُ وَسَيَتَلُو الْبَدُو فِي الْحِشْرِ تَعْقِيبُ
 دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ فَا الْكُلُّ مُحْسُوبُ
 وَخَطْتُ مَدِيحِي أَنَّهُ فِيكَ تَشْيِيبُ
 عَدْلُكَ لِمَنْ لَدَى قَلْبِ مَتَةِ الْوَلَوْنَةِ وَتَشْوِيبُ

١ - النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وان لم يكن مرتفعا - والنجد الكرم والماجد الكريم والمحبوب الواضح المديس يقال لحبت اللحم عن العظم الحبه لحبا اذا قشرتة وكذا العود وغيره والجم الكثير والمرهوب الخوف

٢ - الماضي الابيض ويشتاره يستخرجه من موضعه يقال شريت العسل واشترتها اي اجنتيتها واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل ومتقدمها وقيل للسيد يعسوب وامرء اصله مرء فاسكنوا الميم على غير قياس وادخلوا عليه الف الوصل وجعلوا حركة الراء تبعاً لحركة الهززة وحرام على ذلك حذف الهززة منه تخفيفا والقاء حركتها على الراء كما يقال كم وكم ونهبوا يجعل حركة الراء تبعاً على انه قد تكون حرف الاعراب ومعنى البيتين ان مسلك المجد مع وضوحه وظهوره كثير الاهوال صعب المسالك وذلك لان المطالب العالية لا تنال الا باقتحام الحروب ومكابدة الخطوب ولما استعار لفظ العسل للجد استعار لفظ اليعاسيب للرمح التي هي دون المجد كاليعاسيب دون العسل

٣ - العلى والعلاء الرفعة والشرف اذا قصرت ضمنت واذا مدت فتعت والردى الهلاك يقال منه ردى يردى والاماني بتشديد الباء جمع امنية وهو ما يتجناه الانسان وخففت الياء ضرورة والمنية الموت لأنها مقدرة المنا والقدر والمنا التقدير

٤ - خض امر من خاض يخوض خروضا بالمعجمتين الحنف الموت وجمعه حنوف يقال مات فلان حنفا انه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل وخطة الحسف حالة الذل يقال سامه خسفا بفتح الحاء وضمها اي ذله ذلا وحسف ايضا النقصان ويبوخ يسكن والخطب الامر الشديد وقال الجوهري الخطب سبب الامر وضرامه التهابه والمشبوب الملتهب واستعار لفظ الحوض للدخول في غمار الخطب يقول لا يهولنك ما تراه من اضطرام نيران الملاحم فارم بنفسك في اهوالها فانها انما تسكن وهي على تلك الحالة مع ثبوت النفس ورباطة الجأش

٥ - الهززة للتقدير واللب العقل واللب المقيم الثابت يقال لب بالمكان ولب اذا اقام ومنه لبك قال الغزالي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمد الله وشكر الله وثني على معنى التاكيد اي البابا بعد الباب واقامة بعد اقامة والاعاجيب جمع اعجوبة ولما ذكر ان المجد لا يدرك الا بتجشم الاخطار وتقمهم المهالك خرج الى مدح مولانا امير المؤمنين (ع) بذكر هذا المدح الجليل الذي لم يحصل الا بمثل ما قرره ووطاه ولهذا حيث فر غيره في ذلك اليوم وحين لم يفز بما فاز به ولا ادرك ما ادركه من الفضل

٦ - الفوز النجاة والظفر بالخير وهو ايضا في غير هذا الموضع الهلاك وازافة الفوز الى العلا بجاز المعنى اي كما ظفر علي بالعلي فازت المعلى به بالغ في شرفه حتى ان حصول المعلى له فوز للمعلى وشرف لها وفيه من اللطف ما لا يخفى

٧ - حصون خبر مبتدأ محذوف أي هي الحصون والحصان المرأة العفيفة والفرج الموضع الخوف كالنفر والتبرج اظهار المرأة محاسنها وهو ضد الحصانة والمنتط والممتد والجزارة اطراف البعير لان الجزار يأخذها فهي جزارته كالعالملة للعامل والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى واستعمار وصف المرأة للحصون في الحصانة والتبرج يريد ان هذه الحصون مع ظهورها بمتعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل فقال ليس كلما يمشي على الاربع يمكن ركوبها فان السبع يمتد القوائم وهو يمتنع ولقد اجاد في هذا البيت ان لم يكن سبق الى معناه

٨ - ينط يعلق يقال ناط الشيء ينوطه اذا علقه والنياط عرق علق بها القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه وهو النيط ايضاً والاهاضيب جمع هضاب والهضاب جمع هضب جلاب القطر والهضبة القطرة هضبت السماء مطرت وجمعها هضب مثل بدرة وبدر يقول ان هذه الحصون لارتفاعها قد لاصقت السماء حتى كأن النجوم عليها فلائذ وكأن جلاب المطر مستقلة عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو بيت نادر .

٩ - تنهل تنصب الجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جرب وقد اسند اساكيب اليها وتلك لا غيث لها وانما الغيث للسحاب ويسمى سماء لارتفاعه وتصب تطر والصوب نزول الغيث والصيب السحاب ذو الصوب والراذ ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة منها جمع اشم واذاف الصفة الى الموصوف اهتماماً بها والتقدير الجبال الشم والاساكيب جمع اسكوب هو الماء المنصب يقول ان هذه الحصون اعلى من الجبال فقوي المطر يصل اليها قبل ان يصل ضعيفه الى رؤوس الجبال والضعيف انما يكون قبل القوي في الاغلب وقد جعل الحصون في البيت الاول ارفع من الغيث وفي هذا جعله ارفع منها وليس ذلك عيباً لأن من عادة الشعراء انهم يجمعون في الصفات بين الارجح والانقص وليس قصدم الترتيب في التقديم والتأخير بل الجمع بين الصفات والتنوع في التشبيه

١٠ - كسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس وقبصر ملك الروم والقنان جمع قنة وهي اعلى الجبل والشناخيب جمع شنخوبة وشنخوبة وهي رؤوس الجبال شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر

١١ - عميد القوم وعمودهم سيدهم والعميد الثاني الذي هذه المرض وهو العمود ايضاً والحرب بكسر الراء الذي اشتد غضبه المحروب المسلوب يقال حرب الرجل ماله فهو محروب وحريب يقول كم من سيد رام فتح هذه الحصون فقهرته وامرضته وكم من شجاع قد اشتد غضبه حقاً وحمية فاضى مسلوب المال وذلك لما فيها من المنعة والقوة

١٢ - الارعن الجيش مشتق من الرعن وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على رعون ورعان وقيل الجيش الارعن هو المضطرب لكثرتة والموار المضطرب يقال مار الشيء يمور موراً اذا تحرك وذهب وجاء

والم نزل والامام النزول والمور الطريق هنا وبضم الميم القبار ويغن وينفيع والمجر الجيش الكثير وجره ثقل سيره يقال جيش جرار اي ثقل السير لكثرته والتكتيب تعبئة الجيش كتيبة كتيبة يقول كم جيش هذه صفته نزل بهذه الحصون فلم تغن فيها كثرته ولا اثر بها سطوته

١٣ - حام الطائر وغيره حول الماء يحوم حوماً وحوماناً اي دار ولاب عطش واللوب واللاب جمع لوبة ولابة وهي الحرة اي الارض التي بها حجارة سوداء والمعنى انها لم تضطرب حماها لاجل خوف الردى ولا عطشت ارضها لانجذابها الى الهلاك بل هي آمنة ساكنة واصل الشوق منازعة النفس وانجذابها الى الشيء ذلك اللوب للانجذاب الى الهلاك والاشراف عليه والغالب على المشرف على الهلاك ان يتعطش فلذا نفاه كناية عن نفي الهلاك .

١٤ - الفاء للتعليل اي السبب فيما ذكر من عدم ظفر احد بتلك الحصون أن لها موانع عن الخطوب والصروف لاستحكامها يقول للخطب عنها وصروف الزمان وهي حوادثه ونوائبه صوارف اي موانع كما كان تنكيب عنها اي عدول للنواكب هي جمع ناكبة اي عاذلة عن الاستقامة

١٥ - تقاصر اصلها تنقاصر فعذف احدى التائين تخفيفاً واساليب جمع اسلوب وهو الفن اخذ في اساليب من القول اي فنون والمعنى ظاهر

١٦ - لما اذا وليها الماضي كانت ظرفاً لهذا الموضع بمعنى حين وعامله جوابه الذي يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت حرف جزم وهي نفي فعل وتكون بمعنى الا في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من شدد وكذا قولهم نشدتك الله لما فعلت اي الافعلت قال الخليل هذا كلام محمول على النفي وذكر ابو علي أن تقدير قولهم الا فعلت اي الافعلك ومعناه الا ان تفعل فحذفت ان والفض الكسر وفض ختامها كناية عن هدم بنيانها وفتح مغالقتها .

١٧ - الرواق في الاصل شقة طنب البيت واستعاره للنصر لاحاطته به هذا الجيش وتظليله اياه كما يظل الرواق عن تحته ورماء جواب لما

١٨ - الهدي الطريق الذي يهدي به او فيه يقال لفلان هدي اي سميت يهتدي به ويسدده يشبهه وقوله نور من الله يريد معارف اهل الايمان الماضية في قلوبهم من عناية الله وتلك محجوبة عن الابصار

١٩ - المغاني جمع مغنى وهو المنزل والاصيد الملك قبل اصله البعير يكون برأسه داء فيرفعه وقيل يسمى بذلك لكونه لا يلتفت يميناً وشمالاً واصله كل من به داء لا يتمكن من الالتفات لاجله والاشوس الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبرا او تعيظاً والاجرد من الخيل الذي قل شعره وقصر وهو محمود والذبال

الطويل الذنب والمقاء تأنيث الامق وهو الفرس الطويل والمقو الطول وفرس مرحوب اي طويلة وبوصف به الاناث دون الذكور وقد وصف حال الجيش فذكر الفرسان والسلاح والحبل وذكرها

٢٠ - القضاء الدروع الحشنة والزعف جمع زعفة بسكون العين وتحريكها في الواحد والجمع وهي الدروع اللينة وقال الشيباني الزعفة الواسعة فعلى هذا القول لا تناقض لكنه وصف الواحدة بالجمع لان القضاء مفردة والزعف جمع وعذره انه اراد الجنس والحجاب نفاخات الماء التي تعالوه والقتير رؤوس المسامير في الدروع شبه المسامير بالققايع التي على وجه الماء وهو تشبيهه مصيب والاسمر العسال الرمح وسمي عسالا لاهتزازه واضطرابه والعسلات سرعة المشي والابيض المخشوب السيف المصقول

٢١ - العثير غبار الحروب والغريب الشديد السواد ولقد احسن في هذا البيت واجاد جمع بين حسن التشبيه وفصاحه اللفظ وبديعه

٢٢ - الزعيم سيد القوم ورئيسهم والمغاظة واحدة المعاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا هلك وقال الاصمعي سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز واراد بالنسر والذئب الجنس منها وجعله قائداً لتحقيقه النصر والظفر لهذا الجيش

٢٣ - السوط اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب بسوط اي فجرى على هذه الحصون من امير المؤمنين عذاب مصبوب على كل مسيء قوله مصبوب خبر لمبتدأ محذوف اي هو مصبوب وقوله على كل متعلق به اي بقوله مصبوب والجملة نعت لقوله سوط بلية اي سوط بلية هو مصبوب على كل مصبوب الاساءة اي الذي صبت اساءته على الناس واراد به المسيء

٢٤ - الصدى ذكر البوم والمعنى فغادرها اي تركها خراباً لا يسمع بها الا صوت البوم الذي من شأنه ان يسكن الخراب

٢٥ - الضمير في ينوح يعود الى الصدى ونوح مصدر مضاف الى المفعول وفاعله يوشع وكذا دمع مصدر ايضاً مضاف الى المفعول يعقوب والفاعل فيه ما في بذري من معناه والمعنى ينوح الصدى على هذه الحصون نوحاً مثل نوح يوشع على هارون ويدمع عليها دمعاً مثل دمع يعقوب على يوسف وهما في الاصل صفتا مصدرين ويوشع بن نون بن افراتيم بن يوسف ابن يعقوب وهارون مات قبله وبذري يلقي

٢٦ - الزماجير جمع زجرة وهي الصوت يقال لفلان له زجرة اذا اكثر الضج والصياح شبه اصوات الرجال في الحروب بالصواعق التي تهلك كلماته أي عليه والصوت في الاصل نزول الغيث واستعار لفظه لسيل الدماء والآذي الموج لفظه مستعار ايضاً للمبالغة والشأبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من الغيث .

٢٧ - خرّ سقط والبوارق جمع بارقة وهي هنا السيوف والمبرق المتهدد يقال منه رعد وبرق ارعد وابرق والسلب الذي لا عقد بها جمع سلب فعيل بمعنى المفعول والمسلوب الذي سلب ماله واعلاه

٢٨ - كم في هذه المواضع خبرية للكثير وبنيت حملا على ضدها وهي رب لأنها للتقليل وهم يحملون على الضد كالنظير واصحب انقاد يقول كم انقاد بارض خيبر من الرجال من كان حرونا صعباً لا يتقاد وكم من كان مالكا حاكما فبات فهو مملوك محكوم عليه

٢٩ - العصب العمامة وعصها ادارها على رأسه والعصب ايضاً البرد الباني والعصب السيف القاطع والمعصوب المتعمم جعله في اول النهار حيا متعصباً بعمامته وفي اخر النهار مقتولا قد صار السيف له كالعصابة المحيطة بالراس

٣٠ - معناه ان من شاهد هذه الحال وان لحقه ضرر فانه يحصل له من التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويقيس عليه احوال الدنيا وهذا من قول بعضهم علمتني الحزم لكن بعد مؤلمة ان المصائب اثمان التجارب

٣١ - ما شرطية وانس مجزوم بها ولا انس مجزوم لأنه جواب الشرط والذين يريد بهما الاول والثاني يقول مهما انس شيئاً من الاشياء لا انس هرب هذين الرجلين مع علمهما بأن الفرار حوب اي اثم
٣٢ - الراية للعظمى راية رسول الله صلى الله عليه وآله والجلابيب جمع جلباب وهو الملاحفة اي قد اشتمل الذل على هذه الراية يحمل هذين الرجلين لها كاستئمال الملابس والجلابيب على الانسان وفي طريق احمد بن حنبل رواية رواها عنه ولده ومضمونها مطابق لمضمون هذين البيتين وصرح فيه بفرارهما وفتحه (ع) خيبر ومدحه رسول الله صلى الله عليه وآله

٣٣ - يشلهما يطردهما وآل موسى هنا قومه والشمر دل القوي السريع من الابل وغيرها ويريد مرحب بن ميثا والعرب تصف بطول النجاد ويريدون طول القامة لان طول النجاد دليل على طول القامة والطول محمود عندهم والاجبد الطويل الجيد وهو العنق واليمبوب الفرس الكثير الجري والنهر الشديد الجرية واطلق على مرحب هذا اللفظ لشدة وسرعة حركته
٣٤ - يمج يقذف والمنون الموت والضماير في قوله سيفه وسنانه ونمده يعود الى مرحب وفي البيت مبالغة

٣٥ - الحضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد والحاضب الذي اكل الربيع فاحمر طنبوباه او اصفر وناعم الخد مخضوب كناية عن المرأة يقول اعدو هذين الرجلين حين طردهما مرحب ام عدو ظليم قوي منفرد ورجلان هما ام امرأتان في ضعفهما ورقة قلوبهما وهذا تمكيم واستهزاء

٣٦ - عذره لها عذر ثلب واستضعاف لان بغض الموت شيمة الاذلاء العجزة والضعفاء فاما اهل النجدة والشجاعة فيتبادرون الى ذهاب الانفس

٣٧ - هذا البيت ليس على عمومته بل مخصوص بها وبأمتالهما وهو من قول بعض العرب وقد قيل له لم تفر فقال والله اني لا اكره الموت وهو يأتيني انا اسعى اليه بقدمي .

٣٨ - يريد قصب سبق العليا فحذف المضاف للدلالة عليه وفي القصب وجهان احدهما انه يراد به مسافة السباق لانها تسمح بالقصب فاطلق عليها لفظ القصب مجازاً والآخر انهم كانوا يجعلون في غاية الحلبة قصبه فالسابق يأخذ تلك القصبه ليكون شاهداً له بالسبق والمقضوب المعيب وقضبه اذا عابه فمقضوب صفة لامرئ وبغير متعلقة بمقضوب فالتقدير يملكها امرؤ معيب بغير فعل دني وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام يملكها امرؤ غير مقضوب بفعل دني فكان يحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين (ع) والتعريض بغيره ووجه البيت أنه كامل ليس فيه عيب الا ما ادعاه فيه اعداؤه وذلك لو ثبت لكان من مكارم اخلاق سيدنا محمد رسول الله (ص) فقد كان يمزح ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقاً واول من نسب عليا الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم انتشر في افواه اعدائه كعماوية بن هند وعمر النابغة حتى قال علي (ع) عجباً لابن النابغة يزعم لاهل الشام اني في دعابة واني امرؤ تلعبه اعانس وامارس لقد قال باطلا ونطق آثمّاً بفسوقه ثم شهد بفسوقه وغدره وجبنه في كلام له وكان ابن ابي الحديد نظر في هذا البيت الى قول بعضهم .

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين فلول من قراع الكتاب

٣٩ - البؤس شدة الحاجة والسلم الصلح يكسر ويفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والمدح في هذا البيت يتوجه باعتبارين الاول بالنظر الى مطلق الشجاعة والتجرد لها واطراح الراحة كما تمدح العرب بذلك في نظمها ونشرها والثاني بالنظر الى العبادة فان الجهاد اعظم العبادات

٤٠ - قوله فله عيناً تعجب ومقطوب بمزوج واستعار لفـظ الكأس للحرب ورشح بكونه بمزوجاً بالموت نظراً الى كراهة طعمه ومرارة مذاقه

٤١ - الجواد الاول الكريم يريد به علي (ع) والجواد الثاني السريع من الخيل والاشخب الجبل الغليظ وأطلق لفظه على امير المؤمنين (ع) لشدة وقوة بأسه والاشاشيب الجبال وعلا بخطه فعل ماض

٤٢ - الابيض السيف والفرند جوهره قال الجوهري وابن الفارس شطب السيف طرائفه التي في متنه والواحدة شطبة وسيف شطب ولم يقلوا مشطوب ولعل الناظم وقف عليه واستعمله وجعل علياً كالسيف الذي يقلد به مجازاً وفي جعله مشطوب كلفة

٤٣ - اجذك بكسر الجيم وفتحها حكاها الجوهري قال الاصمعي معناه اجد منك هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمر وأجدت منك ونصب على المصدر

٤٤ - الغابة الشجر الملتف والاكاويب جمع كوب وهو كوز لا عروة له يقول ان الموت خطب عظيم وأنت تقصده كأن في الموت حياة لك واستعار لفظاً المدام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ اكاويب للنصال تشبيهاً له في اقباله على سفك الدماء وابتهاجه بمصادمة القرناء كانسان حفت به المسرات ودارت عليه الكاسات فهو جذل الفؤاد حريص على الازدياد وهذا المدح على طريقة العرب والا فامير المؤمنين يرى الموت في الجهاد حقيقة

٤٥ - الملكوت الملك والواو والتاء زائدتان للمبالغة والتصعيد العلو والتصويب الانخفاض اي اظهر الله تعالى لك النصر وانت على هذه الحالة الشديدة ولقد اجاد واحسن

٤٦ - الضمير في قوله فعائين يعود على الموصوف من قوله اولاً فله عيناً من رآه اي فله عيناً انسان رآه على هذه الحال فعائين شيئاً لو سمعه عن انسان الكذب عنه اذ لا يكاد يصدر مثل ذلك الا عن ملك مقرب لكنه تحقق ذلك بالمشاهدة والنظر وقيل ان الضمير يعود الى الجبار وهو ملك اليهود وهذا بعيد لأن لفظ التجلي مستند الى لفظ الجبار مع لفظ الملكوت لا يتوجه ذلك لغير الله

٤٧ - اصلت سل والقضب السيف القاطع وكذا الجراز والمقضوب المقطوع واستعار لفظ الحب لـ الاماني لامتداد المشترك بينهما والضمير في فيها يعود الى الحرب

٤٨ - غصت امتلأت والفضاء الواسعة والظنابيب جمع الطنبوب وهو العظم اليابس في مقدم الساق والضمير في خياه يعود الى مرحب

٤٩ - الركض هنا العدو وليس باصل لأن الركض ضرب الفرس بالرجل لتعدو والربود جمع ربد وهو الراقي من الجبل والسوابح جمع سابحة وهو الفرس الجيد العدو وسبح الفرس عدا والوكون جمع وكن وهو عش الطائر في الجبل او في الجدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الحجل لقوتها تعدو على الجبال فكأنها تطير وجملها اصلاً في الطيران وجعل اليعاقيب فرعاً عليها في المماتة لولا انهم ذوات اعشاش واما قوله يعاقيب ركض فهذه اليعاقيب الاولى لا ادري ما قصد بها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كان يتبع جرياً يجري فان اراد هذا المعنى واسعده النقل فهو حسن ويجوز ان يكون جعل الحجل هي اليعاقيب الحقيقية وتلك لولا الوكون لماثلتها فعلى هذا يتحد معناها

٥٠ - اشربه أي سقاه والهاء لمرحب والاحوس الذي لا يهوله شيء والمراد به امير المؤمنين وطعيم وشريب من ابنية المبالغة واستعار لفظها لعلي لكثرة جهاره وسفكه الدماء في سبيل الله حتى كأن الدم طعامه وماءه اللذين بهما قوام الحياة

٥١ - الهاء في رامة يعود الى الاحوس وفي عكسه الى المقدار اي اذا طلبه المقدار بسؤ او طلب هو عكس المقدار فلقرب مطلب المقدار تبعيد ولبعد عكس المقدار تقرب منه والمعنى يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار عليه والمقدار هو ما يقضيه الله تعالى ويقدره على العبد ولا اشكال في ذلك لانه انما يدفع قضاء الله بالاستعانة به والتوكل عليه وبافعال الخير التي هي سبب لدفع محذور القضاء كما جاء في دعاء مولانا العسكري يا من يرد باللطف والصدقة والدعاء عن عنان السماء ما حتم وابرهم من سؤ القضاء

٥٢ - والضير في قبلها يعود الى الوقعة والعضب السيف القاطع والمعضوب المكسور واستعار اعني (ع) وكذا المرحب لفظي الدهر والعضب لكونها قاتلين قاطع بين فاخرج الكلام مخرج التعجب لان الدهر من شأنه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا فعلي (ع) هو الدهر القاتل والسيف الكاسر ومرحب هو المقتول والمكسور

٥٣ - حنانيك أي رحمة بعد رحمة والحزان الرحمة ونصبه نصب المصدر ولفظه لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية الحقيقية وفوز العرب يسودد امير المؤمنين لكونه منهم فشفروا به فالعرب منهم اولاد سام بن نوح والروم النوبة اولاد حام بن نوح (ع) وسام وحام وياقت آباء الناس اجمعين فعلي عليه السلام افضل الناس كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم

٥٤ - ماس اذا تبختر في مشيه وفي هذا البيت نصريح بتفضيله (ع) على الانبياء والمعنى ان موسى (ع) لم يشتمل على علاء كامل بل علاء اكل ولم يرجع ايوب بذكر ما نابيه بل ذكر كآبيه وآب اذا رجع وخص موسى بشجاعته وايوب بصبره

٥٥ - اراد ان مجده (ع) لا يستجلب له الحمد بالمدح والثناء كما جرت العادة وذلك لزيادة كماله وغناؤه عن غير الله تعالى ورسوله وايضا لعدم حبه الاطراء والمدح ولقصور ذلك عن جليل قدره وشريف منزلته هذا مع ان الحمد انما يستجلب لغيره بالثناء والمدح وذلك لانخطاطه عن الاوصاف العالية وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرحه ان الحمد والمدح يترادفان لا فرق بينهما فعلى قوله كيف يكون الشيء مستجلبا لنفسه ويمكن ان يراد بالحمد والشكر الخاص الذي لا يؤدي حق حمده ونعمته بالثناء والمدح حسب العوائد

٥٦ - الادلاج سير الليل والتأويب سير النهار يريد أن فضله (ع) يتعاقب عليه الليل والنهار بالزيادة فلا ينقطع ولا ينقص اذ وفي فضل غيره نقص بل فضله في الزيادة دائما

٥٧ - الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتقدمين والتقديس التطهير والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر يقال رمست الميت اذا دفنته والترجييب التعظيم وبه سمي شهر رجب معظما

٥٨ - ثقيلت أي اشبهت يقال ثقيل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لأنه (ع) كان يصدر عنه ما لا يصدر عن البشر كالحكم بالمغيبات وغير ذلك وقوله عذرت بها يريد بها المبالغة والمجاز اذا العذر الحقيقي في هذا كفر والمعنى لو جاز ان يعذر لعذرتة ومثل هذا كثير في كلامهم

٥٩ - التشبيب الحسران والهلاك وقوله في عيسى نظيرك جعله في هذا البيت نظير عيسى وفي الذي قبله فضله على موسى وكلاهما من اولي العزم فلا يرجع احدهما على الآخر فيكون امير المؤمنين افضل منه ويمكن ان يكون المراد به نظيره في صفة خاصة اقتضت ادعاء الربوبية فيه

٦٠ - البازل الجمل المسل بزل البعير يهزل يهز ولا شق نابه فهم - وبازل ذكرأ كان أو انشئ وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل وبوازل والبازل ايضا اسم السن التي طلعت ويقال جمل عبر اسفار بضم العين وكسرهما اذا كان قويا على السفر معتاداً عليه والخرعوب الطويل الحسن الخلق ويعشي يؤتى ويترف ينعم والقرضوب الفقير

٦١ - الثاوي المقيم والثوى موضع الإقامة والحصى وكاس البعير اذا مشى وهو معروف واستعارة ذلك للملائكة فيها كافة والغر جمع اغر وهو الحسن والنيب جمع ناب وهي المسنة من النوق والدم المراق المصب والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس وكانت العرب تنحر الابل على قبور الاشراف منهم اكراماً لهم وكانوا اذا ارادوا نحر الناقة عرقبوها قال الجوهرى عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يديها فتكوس أي تمشي على ثلاث قوائم

يقول ان قبر امير المؤمنين (ع) يحل ان تنحر الابل لتعبس بالدم ويلقى عليها عراقيب النيب وشواها بل الملائكة هي التي تكوس به عوضاً عن النيب

٦٢ - علة الدنيا سبب وجردها وقد وردت الاخبار بأن الائمة سبب وجودها وقد تكلم السيد المرتضى علم الهدى في هذا المعنى فقال اذا كان الله عالماً بأن اللطف في تكليف الامم بنبوة نبينا وامامة ائمتنا ما جازى الله تعالى ولا كلف ولا ائاب ولا عاقب لأن كونهم الطافاً في التكليف لا ينوب غيرهم مقامهم يقتضي ذلك

٦٣ - المعالي معناه كما سبق والغر جمع غراء وهي الواضحة المشهورة ومحسب كاف يعني انا لما رأينا بعض فضائله لا نحصى كثرة اكتفين بذلك البعض واستدلنا به على أن الكل ابلغ واعظم من أن يحصى او يدخل في الحساب

٦٤ - يعني أن الناظم اذا مدح غير علي (ع) مدحه تكلفاً بما ليس فيه فكأنه هجاه لانه نسبه الى شيء لم يفعله واما مدحه لامير المؤمنين فهو موضوع في موضعه عن محبة صادقة فكأنه يصف معشوقه له كلما التذخاطره وسر قلبه والتشبيب وصف المرأة المحبوبة

٦٥ - التشريب التعبير والمبالغة في اللوم وهو الثرب كالشغف من الشغاف يعني ان لسان الرحمة الآتية خاطبه بما خاطب به يوسف اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وذلك بسبب ما قدمه من ولاية اهل البيت عليهم السلام ومدائحهم

القصيدة الثانية في ذكر فتح مكة

- ١- جَلَّتْ فَلَمَّا دَقَّ فِي عَيْنِكَ الْوَرَى
- ٢- جَلَبَتْ لَهَا قُبَّ الْبُطُونِ وَإِنَّمَا
- ٣- وَسُفَّتْ أَلَيْهَا كُلُّ أَسْوَقٍ لَوْ بَدَتْ
- ٤- يَبِيتُ عَلَى أَعْلَى الْمَصَادِ كَأَنَّمَا
- ٥- يَفُوقُ الرِّيحَ الْعَاصِفَاتِ إِذَا مَشَى
- ٥- جِيَادُ عَلَيْهَا لِلْوَجِيهِ وَلَا حَقُّ
- ٦- فَفِيهَا سُلُوٌ لِلْحُبِّ وَشَاهِدُ
- ٧- هِيَ الرِّوَضُ حَسَنًا غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ تَبَرُّ
- ٨- عَلَيْهَا كَمَاةٌ مِنْ لُويِّ بْنِ غَالِبٍ
- ٩- رَمَيْتَ أَبَا سَفْيَانَ مِنْهَا بِجَحْفَلٍ
- ١٠- يَدْبِرُهُ رَأْيُ النَّبِيِّ وَصَارُمُ
- ١١- فَطَارَ إِلَى أَعْلَى السَّمَاءِ تَصَاعِدًا
- ١١- وَحَازِرَ غَرْبِي مَشْرِفِي مَذَكَّرٍ
- ١١- وَأَعْطَى يَدًا لَمْ يُعْطِهَا عَنْ حَبَّةٍ
- ١١- فُكَنْتَ بِذَلِكَ الْعَفْوِ أَوْلَى وَبِالْمُلَى
- ١٢- لَا أَفْصَحْتَ يَا مُخْفِيَ الْعَدَاوَةِ نَاطِقًا
- ١٢- وَحَسْبُكَ أَنْ تُدْعَى ذَلِيلًا مُنَافِقًا
- نَهَضَتْ إِلَى أُمِّ الْقُرَى أَيْدِ الْقُرَى
- تَقْوَدُ لَهَا بِالْقَوْدِ أُمُّ حَبُونِ كَرَا
- لَهُ مَغْفَرُ ظَنَّتُهُ بِالرَّمْلِ جُودَرَا
- يَوْمٌ وَكُونَ الْفَتْحَ يَلْتَمِسُ الْقُرَى
- وَيَسْبِقُ رَجَعَ الطَّرْفُ شَدًّا إِذَا جَرَى
- دَلَائِلُ صِدْقٍ وَاضِحَاتُ مَنْ يَرَى
- عَلَى حِكْمَةِ اللَّهِ الْمَدِيرِ لِلْوَرَى
- لَهَا مَخْبَرَا تَسْمِجُ لِعَيْنِكَ مَنَظَرَا
- يَجْرُونَ أَذْيَالَ الْحَدِيدِ تَبَخْتَرَا
- إِذَا قَيْسَ عَدَاً بِالْثَرَى كَانَ أَكْثَرَا
- بِكَفِّكَ أَهْدَى فِي الرَّؤُوسِ مِنَ الْكُرَى
- فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا نَجَاةَ تَحْدَرَا
- هَزَزْتَ فَالْقَى الْمَشْرِفِي الْمَذَكَّرَا
- وَقَوْلُ هُدَى مَا قَالَهُ مُتَخِيرَا
- أَحَقَّ وَبِالْإِحْسَانِ آخِرَى وَأَجْدَرَا
- بَتَعْظِيمِ مَنْ عَادِيَتُهُ مُتَسْتَرَا
- وَبُطْنُ ضَدًّا لِلَّذِي ظَلَّتْ مُظْهَرَا

- ١٣ - وَجَسْتُ خِلَالَ المَرُوتَيْنِ فَلَمْ تَدْعُ
 ١٤ - طَلَعْتَ عَلَى البَيْتِ العَتِيقِ بِعَارِضٍ
 ١٤ - فَالْقَى إِلَيْكَ السَّلَامَ مِنْ بَعْدِ مَا عَصَى
 ١٥ - وَاطْهَرْتَ نُورَ اللَّهِ بَيْنَ قَبَائِلِ
 ١٥ - وَكَسَرْتَ أَصْنَامًا طَعَنْتَ نُحُمَاتَهَا
 ١٦ - رَقِيتَ بِأَسْمَى غَارِبَ أَحَدَقْتَ بِهِ
 ١٦ - بِغَارِبِ خَيْرِ المُرْسَلِينَ وَاشْرَفَ الْآثَامِ وَأَزْكَى نَاعِلِ وَطَأ الثَّرَى
 ١٧ - فَسَبَّحَ جَبْرِيلُ وَقَدَسَ هَيْبَةُ
 ١٨ - فَيَا رُبَّةَ لَوْ شِئْتَ أَنْ تَلْمَسَ السَّهَاءُ
 ١٨ - وَيَا قَدَمِيهِ أَيْ قُدُسٍ وَطَأَمَا
 ١٩ - بِحَيْثُ أَفَاءَتْ سِدْرَةَ العَرْشِ ظِلَّهَا
 ٢٠ - وَحَيْثُ الوَمِيزُ الشَّعْشَافِيُّ فَايِضُ
 ٢١ - فَلَيْسَ سُوعٌ بَعْدَهَا بِمَعْظَمٍ
 ٢١ - وَلَا ابْنُ نُفَيْلٍ بَعْدَ ذَاكَ وَمَقِيسُ
 ٢٢ - صَدَمَتْ قَرِيشًا وَالرِّمَاحُ شَوَاجِرُ
 ٢٣ - فَلَوْلَا إِثَاةُ ابْنِ عَمِكَ جَعَجَعَتْ
 ٢٣ - وَلَكِنْ سَرَّ اللَّهُ شُطْرَ فَيْكَمَا
 ٢٤ - وَرَدَتْ حُنَيْنًا وَالمَنَایَا شَوَاحِصُ
 ٢٤ - فَكَمْ مِنْ دَمٍ أَضْحَى بِسَيْفِكَ قَاطِرًا
 ٢٥ - وَكَمْ فَاجِرٍ فَجَّرْتَ يَنْبُوعَ قَلْبِهِ
 ٢٥ - وَكَمْ مِنْ رُؤُوسٍ فِي الرِّمَاحِ عَقَدَتْهَا
- حَطِيمًا وَلَمْ تَتْرَكْ بَيْكَةَ مُشْعَرَا
 يَمِجُ نَجِيمًا مِنْ ظُلَى الهِنْدِ أَهْمَرَا
 جُلْنَدَى وَأَعْيَى تُبْعًا ثُمَّ قِصْرَا
 مِنَ النَّاسِ لَمْ يَبْرَحْ بِهَا الشَّرْكَ نُيِّرَا
 بِسُمْرِ الوَشِيحِ اللَّدَنِ حَتَّى تَكْسُرَا
 مَلَانِكَ يَتَلَوْنَ الْكِتَابَ الْمُسْطَرَا
 وَهَلَّلَ إِسْرَافِيلُ رُعبًا وَكَبْرَا
 بِهَا لَمْ يَكُنْ مَا رُمَتْهُ مُتَعَذِّرَا
 وَأَيَّ مَقَامٍ قُتِمَا فِيهِ أَنْوَرَا
 بِضَوْجِيهِ فَأَعْتَدْتَ بِذَلِكَ مَفْخَرَا
 مِنَ المَصْدَرِ الْأَعْلَى تَبَارَكَ مَصْدَرَا
 وَلَا اللَّاتُ مَسْجُودًا لَهَا وَمُعَفَّرَا
 بِأَوَّلِ مَنْ وَسَدْتَهُ عَفَرَ الثَّرَى
 فَقَطَّعْتَ مِنْ أَرْحَامِهَا مَا تَشَجَّرَا
 بِعَضْبِكَ أَجْرَى مِنْ دَمِ القَوْمِ أَجْرَا
 فَكُنْتَ لَتَسْطُو ثُمَّ كَانَ لِيَغْفَرَا
 فَذَلَّلْتَ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا تَوَعَّرَا
 بِهَا مِنْ كَمِيٍّ قَدْ تَرَكْتَ مُقْطَرَا
 وَكَمْ كَافِرٍ فِي الثَّرْبِ أَضْحَى مُكْفَرَا
 هُنَاكَ لِأَجْسَامِ مُحَلَّةِ العُرَا

- ٢٦- وَأَعْجَبَ إِنْسَانًا مِنْ الْقَوْمِ كَثْرَةُ
فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا ثُمَّ هَرَوَلَ مُدْبِرًا
٢٦- وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ رَجَبِهَا
وَلِلنَّصِ حُكْمٌ لَا يُدَافِعُ بِالْمَرَا
٢٧- وَلَيْسَ بِنَكْرٍ فِي حُنَيْنٍ فِرَارُهُ
فَفِي أَحَدٍ قَدْ فَرَّ خَوْفًا وَخَيْرًا
٢٨- رُوِيَكَ إِنَّ الْمَجْدَ حُلُوًّا لِطَاعِمٍ
غَرِيبٌ فَإِنْ مَارَسْتَهُ ذُقْتَ مُمْقَرًا
٢٩- وَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ الْمَعَالِي تَحَمَّلَتْ
مَنَاصِبُهُ مِنْهَا الرِّكَامَ الْكَنْهَوْرَا
٣٠- تَنَحَّ عَنْ الْعِلْيَاءِ يَسْحَبُ ذَيْلَهَا
هُمَامٌ تَرْدَى بِالْعُلَى وَتَأْزَرَا
٣٠- فَتَى لَمْ يُعْرِقْ فِيهِ تَيْمٌ بِنَ مُرَّةٍ
وَلَا كَانَ مَعْزُولًا غَدَاةَ بَرَاءَةٍ
٣١- وَلَا كَانَ فِي بَعْثِ ابْنِ زَيْدٍ مُؤْمَرًا
وَلَا كَانَ يَوْمَ الْغَارِ يَهْفُو جَنَانُهُ
٣١- إِمَامٌ هَدَى بِالْقُرْصِ آثَرَ فَاقْتَضَى
يُزَاحِمُهُ جَبْرِيلُ تَحْتَ عِبَاءَةٍ
٣٣- حَلَفْتُ بِمُثَوَاهُ الشَّرِيفِ وَتُرْبَةٍ
لَأَسْتَنْفِذَنَّ الْعَمْرَ فِي مَدْحِي لَهُ
٣٣- وَإِنْ لَأَمْنِي فِيهِ الْعَذُولُ فَكَثْرَا

١- أي عظمت فلما صغر الوردى عندك نهضت الى هذا الفتح الجليل وهو فتح مكة ويريد بالوردى الشجعان الذين نازلهم في الوقائع وقتلهم في الملاحم وامثالهم من الكفار وليس عمومهم في المؤمنين ويحتمل العموم ويريد بالصغر النقص عن كماله والضعف عن شجاعته وأم كل شيء أصله ومكة أم القرى لأن الأرض دحيت من تحتها حيث كانت مجموعة في مكان الكعبة ثم بسطها الله وأيد القرى أي قوي انظر من الحبل وغيره.

٢- أي خيلاً قب البطون والقب جمع اقرب وقباً وهي الضواير والقود جمع افود وهو الطويل القوائم والجبوكر الداهية وام جبوكر اعظم الدواهي

٣ - الاسوق طويل عظم الساق والمعفر ام اليعفور وهو الحشف للظبية والجؤذر بفتح الذال وضما ولد البقرة الوحشية واليعفور ولد البقرة الوحشية ايضاً والمعنى ان هذا الفرس لو بدت له البقرة الوحشية بالرمل لادر كها بالعدو حتى تظنه ولدها لاصقاً بها ولاجياً اليها وخص الرمل لان العدو فيه اشق واصعب ويجوز ان يكون لشدة عدوه يصغر في عين المعفر حتى تظنه جؤذراً بالرمل لانه محله والباء بمعنى في وذلك لمعنى قد سمع من بعض المشايخ

٤ - المصاد جبل وجمعه مصدان ويؤم يقصد والفتح جمع فتحاء وهي العقاب وسميت بذلك للين جناحها والفتح اللين والقرى الضيافة عند العقاب لان محلها رؤوس الجبال وهذا مجاز

٥ - الوجيه ولاحق فحلان ينسب اليها كرام الخيل قال الجوهري للاحق اسم فرس كان لمعارية بن ابي سفيان ودلائل الصدق على هذه الخيل من الفحلين- المذكورين هي النجابة والسبق والكرم

٦ - سلو المحب لا اشتغال قلبه بحسن هذه الخيل وابتهاجه بها والشاهد على حكمة الله تعالى يتوجه من كونها خلقه باهرة عجيبة وفيها من المنافع والجمال ما هو ظاهر واشتقاقها من الخيلاء وهي الكبر لان راكمها في الاغلب لا يخلو من كبر يلحقه او عجب يتداهه

٧ - تبر من التبر تجرب وتسمح تقبج بضم الميم سماجة فهو سمج بسكون الميم وكسرها وسمح ايضاً شبه الخيل في حسنها واختلاف اوانها بالروض المزهري ثم قال واذا اختبرت في الحلبات وجربتها في باوغ الغابات قبج ذلك المنظر الحسن بالنسبة الى هذا الخببر لانه اعلى واتم وهذا قول بعضهم

قبجت مناظرهم وحين خبرتهم حسنت مناظرهم بفتح المخبر

٨ - الكماة جمع كمي وهو المكمى في سلاحه لانه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة ونسبهم الى لوي بن غالب لشرفه

٩ - الضمير في منها يعود الى الكماة والجحفل الجيش العظيم والثرى تراب الندي وابو سفيان هو صخر بن حرب وكان من رؤساء مشركي قريش فلذا خصه بالذكر

١٠ - الهاء في يدره للجحفل وجعل سيف امير المؤمنين اكثر هداية الى الرؤوس من الكرى وهو النوم وهذا مبالغة وجعل مدار هذا الجيش على تدبير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشجاعة الامير (ع)

١١ - الضمير في فطار يعود الى أبي سفيان يعني أنه بالغ في الهزيمة فلما عرف أنه لا ينجو رجس ونطق بكلمة الاسلام حقناً للدم وبائع بيده مكراً لا مختاراً وكان ابو سفيان امير المنافقين وكذا ابنه

معاوية فرعون امير المؤمنين (ع) وقوله غربي اي حدي والغرب الحد المشرق في سيف منسوب الى الشارف وهي قرية من ارض الغرب تدنو من الريف وسيف مشرفي ولا يقال مشارفي لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مذكر أي ذو ماء قال ابو عبيدة هي سيوف شفراتها حدبد ذكر ومتونها انثى والانثى خلاف الذكر يقول لما نطق ابو سفيان بكلمة الاسلام تركه امير المؤمنين وعفا عنه والاولى واللاحق والاحرى والاجدر كله بمعنى واحد

١٢ - قوله لافضحت اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لقد افضحت وهي التفات الى خطاب ابي سفيان وغيره بكونه نطق بتعظيم علي (ع) ظاهراً وهو يستتر عداوته وكفاه هذا ذلاً ونفاقاً اما النفاق فظاهر واما الذل فلكونه مأسوراً ومحكوماً عليه قوله ظلت اصله ظلت حذف اللام للتخفيف ويقال ظل يفعل كذا اذا فعل فعله نهائياً

١٣ - قال الجوهرى يقال جاسوا خلال الديار أي تخلوها وطلبوا ما فيها وبكة ومكة لغتان وقيل مكة اسم لمكان البيت وبكة اسم لباقية والمروتين الصفا والمروة

١٤ - العارض السحاب المعترض واستعاره للجيش لتراكمه وكثرته ورشح بقوله يمج أي يقذف والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال الاصمعي هو دم الجوف خاصة والسلم الصلح والانقياد يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث وجلندى بضم الجيم مقصوداً اسم ملك لعمان وتبع واحد التبابعة وهم ملوك اليمن وقبصر واحد القباصرة وهم ملوك الروم يقول اطاعك البيت من بعد ما عصى هذه الملوك وامتنع والضمير في عصى واعصى يعود الى البيت

١٥ - قوله نور الله يريد دين الله واستعار النور لدين الاسلام ومن الاستعارة مثل ذلك الشرك ولكنه عني بالنير الظاهر والوشيج شجر الرماح واللدن الناعم

١٦ - رقيت أي صعدت والغارب اعلى الظهر واحاطت الضمير به يعود الى الغارب يريد ان الملائكة احاطت بظهر النبي حين صعد امير المؤمنين فناله شيء لم يبلغه احد من كسر الاصنام ونزول آية قل جاء الحق بشأنه وغير ذلك

١٧ - قال ابن الانباري في جبرائيل تسع لغات جبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل بياثين بعد الالف وجبرائيل بهجزة بعدها ياء مع الالف وجبريل بياء بعد الراء وجبرئيل بكسر الهمزة وتخفيف اللام وجبريل بفتح الجيم وكسرهما

١٨ - السها كوكب صغير في غاية الصغر تمتحن العرب به ابصارها قوله وأي قدس وأي مقام استفهام تعظيم واجلال لظهر النبي صلى الله عليه وآله

١٩ - افادت ظلها رده وسدرة العرش سدرة المنتهى وضوحيه جانبيه والضوح الجانب يقول قمتما في مكان الفت هذه السدرة ظلها بجانبه فافتخرت بذلك المكاث وهو ظهر النبي وكان ذلك في ليلة المعراج

٢٠ - الوميض البرق واستعاره لنور القدرة والشعشعاني المنبسط والمصدر موضع صدور وهو الرجوع والاعلى يريد به علو الجهة بل علو الشأن وتبارك بمعنى بارك والبركة النمو والزيادة يقول ان هذا المكان الشريف الذي افتخرت به سدرة المنتهى وفاض النور عليه من الحضرة الالهية وهو ظهر النبي (ص) وطأه امير المؤمنين (ع) بقدميه حتى رعبت الملائكة ولا شرف أعلى من هذا

٢١ - سواع اسم صنم كان لقوم نوح (ع) ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من حجارة كان لثقيف وابن نفيل وابن كعب ومقيس ابن ضبابه قال الرمحشري قتل وهو متعلق باستار الكعبة وكان مؤذيا للنبي والضبابه في الارض سحابة تغطي الارض كالدخان والجمع الضباب ومقيس بكسر الميم وبالياء المقوطة التحتانية بنقطتين ووجدت بخط بعض المشايخ الموثوق بهم مقيس بفتح الميم والباء المنقطة تحتها نقطة واحدة والعفر الثرى كلاهما التراب واذاف احدهما الى الآخر لاختلاف اللفظين

٢٢ - شواجر طواعن والشجر الطعن وقوله ما تشجرا أي ما اختاف ومنه قوله تعالى فيما شجر بينهم أي فيما تنازعوا فيه يعني انه قطع ارحام مخالفي دين الاسلام من قريش

٢٣ - الاناة المهلة جمعت بعضبك أي امسكته وحبسته والسطو القهر والاخذ بالقوة والمعنى ان النبي (ص) والاير سران لله فالنبي فيه سر العفو وعلي فيه سر الانتقام

٢٤ - حنين الموضع الذي كانت الوقعة فيه وشواخص نواظر وهو استعارة والاركان جمع ركن وهو جانب البيت الاقوى واستعارها للشجعان الذين بهم يقوم الحرب وتوعر صعب والمقطر الملقى على احد فطريه اي جانبيه يقال قطرته فتقطر أي سقط

٢٥ - الفاجر الفاسق والكاذب والينبوع عين الماء والكافر بالله وهو ايضاً جاحد النعمة فالاول ضد المؤمن والثاني ضد الشاكر والمكفر المستور ولقد ابدع في جعل الرؤوس معقودة في الرماح والاجسام محلاة العراء واستعار لفظ العراء لأسباب الحياة التي كانت بها اول انتظام بقاء الاجسام

٢٦ - الانسان يريد به الاول فانه قال في ذلك اليوم لن تغلب اليوم من قلة فاصابهم بعينه حتى انكسروا وقال في ذلك بعض الفصحاء الاول عانهم وعلي اعانهم ويريد بالنص قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلن تعن عنكم شيئاً وضافت عايكم الارض بما رحبت ثم وليتم مديرين والمرء بمدود المجادلة وقصره ضرورة

٢٧ - يقول في ذم الاول وفراره من الجهاد وغرضه الرد على من يقول انه افضل من علي

٢٨ - رويدك من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب وهو تصغير روءاد بجذف الزايد من الهمزة والالف ومعناها مهلا وهو مصدر راد يراود والمقر المر خاطب الاول وقال له ارفق بنفسك في طلب ما لست من اهله يحلو له من قبل ان يعرف ما يلزمه من المشاق فاذا باشر ذلك صعب عليه ونقر منه وليس هو كأهله المعتادين على تحمل اثكاله ومكائده احواله

٢٩ - المناكب جمع منكب وهو يجمع عظم العضدين والكتف والركام السحاب المتكاثف والكنهور العظيم منه واستعار ذلك للاتقال التي يتحملها طالب العليا

٣٠ - الفتى السخي الكريم وجمعه فتيان وفتية وايضاً الشاب

٣١ - القرص اول قرص الشعير والقرص الاخير قرص الشمس وايتاره بالقرص لنذره عند مرض الحسين مشهورة كما نطقت به سورة هل اتى والاحاديث في هذا الباب متواترة الطرفين وكذا قضية رد الشمس له مرتين مرة بالمدينة عند حياة الرسول (ص) ومرة بالعراق بعد وفاته (ص) ولقد احسن ابن نما الشعر في قوله في هذا المعنى

جاد بالقرص والطوى بلّ جنبيه وعاف الطعام وهو سفوب
فأعاد القرص المنير يله القرص والمقرص الكرام كسوب

٣٢ - يريد بالعباء الكساء الذي القاه النبي (ص) على اهل البيت (ع) يوم المبيعة وقرأ قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي حق والتف جبرائيل معهم بجانب الكساء وقال وانا منكم فهذا معنى قوله يزاحمه جبريل النخ والحديث المذكور رواه احمد بن حنبل واما قوله كل الصيد في جانب الفراء فالمثل المذكور كل الصيد في جانب الفراء والفراء بالهمزة حمار الوحش وبعضهم لا يهزه حكاه المبرد وجمعه على القولين فراء كجبل وجبال وانما خفف ضرورة وذلك ان حمار الوحش اصعب الصيد واشقه معالجة وتحصيلا فكان الصيد جميعه في جوفه اذا حصل فقد حصل الصيد كله والصيد هنا بمعنى المصيد ف ضرب هذا المثل للسيارة لأن جميع الشرف في ضمنها

٣٣ - المشوى الموضع والربا الريح الطيبة لاستنفذ يعني لاستفرغن نفذ الشيء بكسر الفاء اذا فرغ وفنى والمعنى ظاهر

القصيدة الثالثة في وصف النبي صلى الله عليه وآله

- ١- عن ريقها يتحدث المسواك
- ٢- ولطيفها خنث الجبان فان رنت
- ٣- شرك القلوب ولم أخل من قبلها
- ٣- هيفاء مقبلة تميل بها الصبا
- ٤- يا وجهها المسفوك ماء شبابه
- ٥- أم هل أذاك حديث وقفتنا ضحى
- ٦- لصدورنا خفق البروق تحركا
- ٦- لا شيء أقطع من نوى الاحباب أو
- ٧- الجواهر النبوي لا أعماله
- ٨- ذو النور ان نسج الضلال ملاءة
- ٩- علام اسرار الغيوب ومن له
- ٩- في عضبه مريحها وبغرة ال
- ١٠- فكّاك أعناق الملوك فان يُرد
- ١٠- طعن كأفواه المزاد ودونه
- ١١- ما عذر من دانت لديه ملائك
- ١٢- متعظم الأفعال لاهويتها
- ارجأ فهل شجر الكياء أراك
- باللحظ فهي الضيغم الفتاك
- أن القلوب تصيدها الاشراك
- مرحاً فان هي أدبرت فضناك
- ما الختف لولا طرفك السفاك
- وقلوبنا بشبا الفراق تشاك
- وجسومنا ما ان بهن حراك
- سيف الوصي كلاهما فتاك
- ملق ولا توحيده إشراك
- دكنا فهو لسجفها هتاك
- خلق الزمان ودارت الافلاك
- مهلوب منها مرزم وسماك
- أسرا لها لم يقض منه فكاك
- ضرب كأشداق الخاض دراك
- أن لا تدين لعزه أملاك
- للأمر قبل وقوعه دراك

- ١٣- أوفى من القمر المنير لنعله شسع واعظم من ذكاء شراك
 ١٤- الصافح الفتاك والمتطول ال مناع والاخاذ والترأك
 ١٥- قد قلت للاعداء اذ جعلوا له ضدًا يجعل كالحضيض شكأك
 ١٦- حاشا لنور الله يعدل فضله ظلم الضلال كما رأى الأفأك
 ١٧- صلى عليه الله ما اكتست الربى بردا بأيدي المعصرات تحأك

١- الارج انتشار رائحة الطيب ونصبه على التمييز او باسقاط حرف الجر أي يتحدث بالارج والكباء بكسر الكاف والمد العود الذي يتجر به وبالقصر الكناسة واستعار لفظ الحديث للمسواك لافادته علم الارج من ريق هذه المذكورة لانه طاب من نكهتها ثم استفهم بهـ ل استفهاماً من باب تجاهل العارف للمبالغة والتعجب وقال هل هو العود أم هو الارك وذلك من القلب وقال ابن هاني المغربي شعراً
 وما عذب المسواك الا لانه يقبلها دوني واني لراغم

٢- الخنث بضم الخاء وسكون النون التكسر والثني قال الجوهري خنث الشيء فتخنث أي عطفته فتعطف ومنه سمي الخنث ويجوز ان يكون هنا خنث بفتح الخاء والزون والمصدر خنث والمعنى واحد والطرف العين ورنث أي أدامت النظر يقال رنى ينورنوا واللعظ نظر العين واللاحظ بالفتح مؤخر العين بما يلي الصدغ واللاحظ بالكسر من لاحظته اذا رعبته ويريد بخنث الجبان الضعف والفتور والشعراء تصف العين بالضعف والفتور والكسل والمرض وما شاكل ذلك ثم قال وهذه الضعيفة اذا نظرت كانت كالأسد في فتكها والضعف الاسد والضعف العض والفتاك الكثير الفتك وهو القتل

٣- الهيفاء الضامرة الحصر والمرح شدة الفرح والشاط والضناك بالفتح المرأة الكثيرة اللحم وانتصب مقابلة على الحال اي هي هيفاء في حال اقبالها واذا ادبرت تنظر منها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف ففي الاقبال الضمور في البطن والحصر وفي الادبار ضد ذلك هو الاكثار والامتلاء ولقد احسن وابلسغ .

٤- المسفوك المصبوب كأن ماء الشباب صب فيه والمسفوك صفة تشبه الموجه وما يرتفع بها وقوله ما الخنف استفهام تحقير للموت لو لم يكن طرفه

٥- أم هنا بمعنى بل اضرب عن معنى وعاد الى غيره والشبا جمع شبة وهي حد طرف السيف

وغيره واستعاره للفراق لقتله الانفس وقوله تشاك اي تدخله هذه الحدود فيها كما يدخل الشوك في الجسد يقال شيك يشاك اذا دخل الشوك في جسده

٦ - جعل الحفقان للصدور لانها محل القلوب فاقام الظرف مقام المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة لما به من الالم والحراك الحركة والنوى التحول من موضع الى موضع آخر

٧ - الجوهر النبوي أي اصله لانه من اصله الشريف وقوله لا اعماله ملق فالملق النفاق وهو تعريض يقوم كانوا بهذه الصفة فكانت اعمالهم نفاقاً وتوحيدهم باللسان وقلوبهم مشركة غير صافية

٨ - الملائة الملاحفة والدكناء السوداء والسجف بفتح السين وكسرهما الستر والعتك كشف الستر واستعار لفظ النور لضاءة نور الحق على قلب علي (ع) واستعار لفظ النسج ولفظ الملائة والسوداء لما يلفقه اهل الضلال من الشبه وذكر أنه (ع) يكشف سواد تلك الشبهة وينيلها بنور هدى الحق

٩ - قوله علام اسرار الغيوب سيأتي بيان شيء من ذلك وقوله من له خلق الزمان قد مضى شيء منه والضمير في مرجحها يعود الى الافلاك وكذا في منها والمريخ دموي احمر اللون ولهذا جعله في السيف والمنهوب الفرس قليل شعر الذنب وجعل المرزم والسماك وهما كوكبان بغرة فرسه تشبيهاً لبياض الغرة بنور الكوكب انحط من مكانه وثبت بغرة الفرس اجلالاً وتعظيماً له عليه السلام

١٠ - المزاد جمع مزادة وهي الرواية والمخاض الحوامل من النوق جمع لا واحد له من لفظه بل واحدة حلقة شبه الطعن بافواه الروايا والضرب باشدق النوق تشبيهه مصيب والدراك المداركة وهي المتابعة أي ضرب يتبع بعضه بعضاً

١١ - دانت ذلت والملائك جمع ملك من ملائكة السماء والاملاك جمع ملك من ملوك الارض

أي من خضعت له ملائكة فبالاولى ان ذلت له ملوك الارض لاستئزام انقياد الاعلى انقياد الاسفل
١٢ - قوله متعاضم الافعال اي افعاله تعظم عند الناس أي لا يعظم عندها شيء وقوله لا هوبتها شبه افعاله (ع) افعال الله تعالى بزبادتي الواو والتاء كالمملكوت والجبروت قال الجوهري اللاهوت ان صح كونه من كلام العرب فهو مشتق من لاه اي استتر ووزنه فعلوت مثل رعبوت ورحموت وليس مقولوباً كالطاغوت وقال مكبي القيسي الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه مقلوب واصله طغيبوت على وزن فعلوت مثل جبروت ثم قلبت الياء في موضع العين فصار طغيبوت فانقلبت الفاء لتجر كها وانفتح ما قبلها فصار طاغوت فاصله فعلوت مقلوب الى فعلوت وقد يجوز أن يكون اصل لاه واوا فيكون اصله طفووتا لانه يقال طفى يطفو ويطفى وطفيت وطفوت يريد تعظيم افعاله وانها كأفعال الله تعالى لا يعظم عندها شيء

- ١٣ - شمع النعل السير الذي بين الاصبعين في النعل العربية والشراك ما حول القدم من السيور
وذكاء امم من امماء الشمس جعل شمع نعله وشراكها اعظم من القمر والشمس
- ١٤ - وصفه بأنه امام حق يحكم بالحق فيما يراه من المصالح فتارة يصفح واخرى يقتل ومرة يمنع ومرة
يأخذ ويترك بحسب ما تقتضيه المصلحة وهو شأن الائمة العدل
- ١٥ - الحضيض قرار الارض من منقطع الجبل والشكاكة والشكاك اعلى الهوى جعل محل علي مرتفعاً
ومحل غيره منخفضاً ولا مناسبة بينهما
- ١٦ - حاشا كلمة معناها مباحدة الشيء عن غيره والافاك الكثير الكذب نزهه في هذا البيت عن ان
يماثله احد واستعار للاعداء لفظ الظلم ولعلي النور لانه نور الهدى والحق
- ١٧ - الربوة بضم الراء وفتحها وكسرهما المرتفع من الارض والمعصرات السحاب استعار لفظ الكسوة
ولفظ البود للرعى لاشتغال النبات عليها كاشتغال الثوب على الجسد ورشح الاستعارة بقوله تحاك بايدي
المعصرات لأن ذلك من فعلها

القصيدة الرابعة في وقعة الجمل

- ١ - بزغت لكم شمس الكُنس وبدت لكم روح القدس
- ٢ - فكّ الحبيس ففَقِّروا في الترب تعزير الحبس
- ٣ - الصمت إجلالاً لموضعها القديم بل الحرس
- ٣ - غلط المجوس هي التي عبد المزمزم اذ درس
- ٤ - ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا هجس
- ٤ - قدُمت فضلٌ بها الورى فالأمر فيها ملتبس

- ٤- لا الجنُّ تذكر عهد مولدها القديم ولا الانسُ
- ٤- قم يا نديم فذالط الاوقات فيها واختاس
- ٥- بالراح رح فهي المنى وعلى جاح الكاس كسُ
- ٦- لا تلقها الا يبشرك فالقطوب من الدنسُ
- ٦- ما انصف الصهباء من ضحكت اليه وقد عبس
- ٧- فإذا سكرت فغنّ لي ذهب الشباب فما تحسُ
- ٨- لله ايام الشباب وحذا تلك الخاس
- ٩- قصرت وقد ركض الصباح يحنحها ركض الفرسُ
- ٩- وكذلك ايام المسرة رجع طرف او نفسُ
- ٩- ناديت في ظلماتها عذب اللما حلو اللعسُ
- ١٠- في كفه قبس المدام وفي الحشا منه قبسُ
- ١٠- وسدته كفي فنبه لوعتي لما نعنسُ
- ١٠- هل من فريسة لذّة إلاّ وكنت المفترسُ
- ١٠- ايام اغترف الصبا غصّ الأديم وانتهسُ
- ١١- حتى قضيتُ مآربي وصرمتها صرم المرسُ
- ١١- فإذا عصارة ذاك حوب في المنبّة أو طفسُ
- ١٢- فافرغ الى مدح الوصي ففيه تطهير النجس
- ١٢- ربُّ السلاهب والقواضب والمقانب والخس
- ١٣- والبيض والبيض القواطع والظارفة الخسُ
- ١٤- والجامحات الشامسات وفوقها الصيد الشمسُ
- ١٥- من كل موار العنان مطهم صعب سلسُ

- ١٦ - للشرك منها ماتم والطير منها في عرس
 ١٧ - عفت رسوم العسكر الجملي قدماً فاندرس
 ١٨ - وثنت أعنتها الى حرب ابن حرب فارتكس
 ١٩ - رفع المصاحف يستجير من الحمام ويبتس
 ٢٠ - خاف الحسام العندمي وحاذر الرمح الورس
 ٢٠ - فانصاع ذا عين مسهدة وقلب مختلس
 ٢١ - وسرت بأرض النهروان فزعزعت ركني قدس
 ٢٢ - اللون برق مختلس والصوت رعد مرتجس
 ٢٣ - فعدت سنابكها على هام الخوارج كالقبس
 ٢٤ - يرني بها بحر الوغى أسد الملاحم والوطس
 ٢٥ - الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس
 ٢٥ - صلى عليه الله ما غار الحجيج وما جلس

١- بزغت طلعت والكنس جمع كناس وهو في الأصل الموضع التي تستر فيه الطي والكنس الكواكب والقدس بتسكين الدال وضما الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس وروح القدس جبرائيل وظاهر هذا الشعر أنه في وصف الحجر فان كان يريد بذلك الحجرة الحقيقية فقد غلا وافحش وأي نسبة في الاستعارة بين الحجرة التي هي ام الحباث والانجاس وبين روح الطهر أي قوامه الذي يقوم به وان كان ينهو بذلك منعى الصوفيه كابن الفارض وغيره ويكني بالحجر عن المعرفة الآلهية فذلك شارب مستحسن واستعارها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجسام بها في الصحة

٢ - الحبس يريد به الحجرة وفكها كسرطين دنتا وقوله فعفروا أي عفروا خدودكم في التراب تعظيما لها والعفر التراب وقوله تعفير الحبس أي تعفيرا مثل تعفير الحبس والحبس جمع حبس وهو الزاهد من النصارى يحبس نفسه للعبادة وهذا من قول ابي نواس في الحجرة
 فجاء بها زبينة عنية فلم يستطع دون السجود لها صبرا

٣ - الصمت السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الحرس أي ادعائهم عبادة النار الحقيقية التي تعبد على دعواهم لا تلك والشعراء يشبهون الحمرة بالنار لحرمتها وتشعثهما والمزمزم الذي يتكلم بلغتهم وي زمزم في عبادتهم والمجوس غلطوا بحسبون انها النار العنصرية التي تعبد على دعواهم .

٤ - الاختلاس الاستلاب الانس البشر الواحد انسي وانسي ايضاً بالتحريك والجمع اناس وجمع الانسان اناسي والباء عوض عن النون والانس بالتحريك يريد الناظم انس في هذه الصفات فلولاً أن يكون كناية

٥ - الراح من اسماء الحمر والجراح الصعوبة وقوله كس امر بالكيس وهو خلاف الحق ويريد بها هنا سهولة الخلق

٦ - البشر طلاقة الوجه والقطوب والعبس ضدها والدنس الوسخ في الثوب واستعار هنا لرداءة الاخلاق والصهباء الحمر والصهب الشقرة وهذا من قول بعضهم لنديمه وقد رآه يقطب وجهه وهو لثوب ما انصفتها تضحك

٧ - تحس أي تشعر وخففه ضرورة وخص هذا القول بوقت السكر لانه في حالة لا ينتفع معها الوعظ
٨ - الحلس جمع خلصة وهي استلاب الشيء الممكن والغلس الظلمة آخر الليل ويريد أن اول الليل اتصل بآخره حتى كأنه لا واسطة بينهما وذلك مبالغة في الفص

٩ - اللما سيرة في الشفة مستحسنة وكذا الاعمس هو سيرة فيها وهما مترادفان

١٠ - اللوعة حرقه القلب من المحبة وجعل اللذة كالفرسة له تشبيهاً الى فرسة الاسد لحكمه عليها وظفره بها ولذة صيدها ونس اللحم وانتهسه اذا اخذه بمقدم اسنانه غرف العظم واغترفه اذا اخذ ما عليه من اللحم واستعارهما للصبي فكأنه اخذ جميع ما فيه من اللذة وقوله غض الاديم أي طري الجسم
١١ - المآرب جمع مأرب ومأربة وهي الحاجه والمرس الحبل والحبوب الاثم والمغبرة عاقبة الشيء والطفس الدرن والوسخ واستعار لفظ العصاره لما صدر عن الشهوات من الآثام وقوله او طفس يحتمل أن يكون هنا بمعنى الواو على مذهب الكوفيين ويكون المعنى ان عصاره ذلك اثم في الآخرة ودنس العرض في الدنيا وهو من قول ابي نواس

وفعلت ما فعل امره بشبابه فاذا عصاره كل ذاك اثم

١٢ - قوله فافرع يخاطب نفسه أي الجأ والمفرع الملبأ والسلاهب جمع ساهب وهو الطويل من الخيل والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والمقانب جمع قانب وهو من القوم ما بين الثلاثين الى الاربعين والخمس جمع خميس وهو الجيش لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق

١٣ - الخمس جمع احمس والغطارفة جمع غطريف وهو السيد والتغطرف التكبر والخمس جمع احمس وهو الشجاع والحاسة الشجاعة

١٤ - الجامحات المسرعات من الخيل وهي ايضاً الصعبة التي لا تملك ظهورها والصيد الملوكة والشمس جمع شمس وهم الاشداء الذين اخلاقهم شديدة

١٥ - موار أي جابل والمطهم الفرس التام الخلق وقوله صعب سلس أي صعب في نفسه سلس عند راكمه ومور عنانه لكثرة حركته ونشاطه

١٦ - المأتم الجماعة من النساء يجتمعن لفرح او حزن وهنا يريد الحزن وقوله للشرك أي لاهل الشرك والمأتم بسبب القتلى وكون الطير في عرس بسبب القتلى ايضاً لأنها ترتع في اجسادهم وتشرب من دماهم

١٧ - عفت درست والعسكر الجملي طلحة والزبيو وعائشة ونسبه الى الجمل لان الوقعة تسمى وقعة الجمل وهو جمل عائشة وكانو حوله يقاتلون وينكسرون حتى أمر علي (ع) بعقره فعقر فهربراً

١٨ - لما ذكر الناكثين الذين نكثوا عهد علي (ع) في البيت السابق شرع في القاسطين وهم معاوية وحزبه والضمير في اعتنها يعود الى الحبل المتقدم ذكرها وابن حرب هو معاوية بن ابي سفيان بن حرب وارتكس وقع في امر نجا منه واركسه الله رده مقلوباً

١٩ - يبتئس أي يحزن وقوله رفع المصاحف بذلك يذكر حال الوقعة التي فعلوا بها كذا وهي مشهورة وفي الكتب مسطورة

٢٠ - العندمي الاحمر منسوب الى العندم وهو البقم وقيل دم الاخوين والورس الاصفر كأنه طلي بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن وانصاع رجع والمسعدة الساهرة والمختلس المستلب

٢١ - النهروان نهر شتر في دجلة كانت عنده وقعة الخوارج وقدس جبل عظيم وداله ساكنة وحر كمها ضرورة وضمير سرت يعود الى الحبل المتقدمة ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج وتسميتهم بالمارقين لقول النبي (ص) انهم يرفقون من الدين كما يرق السهم من الرمية

٢٢ - المختلس الذي يختلس الابصار أي يخطفها والمرتبس الذي له رجبس وهو الصوت الشديد

٢٣ - السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر والقبس جمع قبوس وهو اعلى البيضة من الحديد يعني ان حوافر الخيل قد صارت على رؤوسهم وهي قتلى كأنها البيض

٢٤ - الملاحم جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة والوطس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر ويقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب

٢٥ - الزاهد التارك والورع العفيف والخبر بالفتح وقد يكسر العالم والندس الفطن الفهم وغار الحبيج اذا اتى الغور وجلس اذا اتى نجاداً لان نجاداً تسمى المجلس

القصيدة الخامسة في وصفه عليه السلام

- ١ - لمن ظعن بين النسيم وحاجر
- ٢ - شبهاً بيضات النعام يقلها
- ٣ - ومن دون ذلك الحذر ظبية قايض
- ٤ - تنوء بأعباء الحلي وإنها
- ٥ - إذا اعتجرت قاني الشفوف فيا لها
- ٦ - تميل كما مال الزيف وتنثني
- ٧ - لها محض ودي في الهوى وتحني
- ٧ - فيا رب بغضها الى كل عاشق
- ٧ - وبغض اليها الناس غيري كما ارى
- ٧ - فيا جنة فيها العذاب ولم اخف
- ٨ - يعاقب في حسابها غير مشرك
- ٩ - علمتك لأقرب الديار بنافعي
- بزغن شمساً في ظلام الدياجر
- من العيس أشباه النعام النوافر
- تريق دماء المشبلات الخوادر
- لتضعف عن لمح العيون النواظر
- تباريح وجد في قلوب المغافر
- تشي منصور الكتيبة ظافر
- وخالص اضماري وصفو سرائري
- سواي وقبحها إلى كل ناظر
- قيحاً سواها كل باد وحاضر
- حلول عذاب في الجنان النواضر
- ويحرم من نعمائها غير كافر
- لديك ولأبعد الديار بضائري

- ٩- وما قُربِ اوطانِ بها مُتَبَاعِدُ المَوَدَّةِ إِلَّا مِثْلُ قُربِ المقابرِ
- ٩- حلفتِ ربِّ القَعُضِيَّةِ والقَنَا المِثْقَفِ والبِيضِ الرقاقِ البواترِ
- ١٠- وبالسَّابِحَاتِ السَّابِقَاتِ كَأَنَّهَا مِنْ النَّاشِرَاتِ الفَارِقَاتِ الاِعَاصِرِ
- ١١- وَعُوجِ مِرْنَاتٍ وَصَفْرِ صَوَائِبِ وَفَلَكَ بَآذِي العِبَابِ مَوَاحِرِ
- ١٢- لَقَدْ فَازَ عَبْدُ اللّٰوِصِي وَلَاؤُهُ وَلَوْ شَابَهُ بِالمَوْبِقَاتِ الكَبَائِرِ
- ١٣- وَخَابَ مَعَادِيهِ وَلَوْ حَلَّقَتْ بِهِ قَوَادِمُ فَتَخَاءِ الجُنَاحِينَ كَاسِرِ
- ١٤- هُوَ النَّبَأُ المَكْنُونُ والجَوْهَرُ الَّذِي تَجَسَّدَ مِنْ نُورٍ مِنَ القُدْسِ زَاهِرِ
- ١٥- وَذُو المَعْجَزَاتِ الوَاضِحَاتِ اِقْلَاهَا الظُّهُورُ عَلَى مُسْتَوْدِعَاتِ السَّرَائِرِ
- ١٦- وَوَارِثِ عِلْمِ المِصْطَفَى وَشَقِيقِهِ اخَاً وَنَظِيرَاً فِي العِلْمِ وَالْاَوَاصِرِ
- ١٧- أَلَا إِنَّمَا الْاِسْلَامُ لَوْلَا حُسَامُهُ كَمُعْطَةِ عَنَزٍ اَوْ قَلَامَةِ حَافِرِ
- ١٨- أَلَا إِنَّمَا التَّوْحِيدُ لَوْلَا عِلْمُهُ كَمُرْضَةٍ ضَلِيلٍ وَنَهْبَةٍ كَافِرِ
- ١٩- أَلَا إِنَّمَا الْاِقْدَارُ طَوْعٌ يَمِينُهُ فَبُورُكٍ مِنْ وَتَرِ مُطَاعٍ وَقَادِرِ
- ٢٠- فَلَوْ رَكِضَ الصَّمُّ الْجَلَامِدَ وَاِطْئَا لَفَجَّرَهَا بِالمُتَرَعَاتِ الزَّوَاحِرِ
- ٢١- وَلَوْ رَامَ كَسْفَ الشَّمْسِ كَوَّرَ نَوْرَهَا وَعَطَّلَ مِنْ اَفْلَاقِهَا كُلَّ دَائِرِ
- ٢٢- هُوَ الْاَيَّةُ الْعَظْمَى وَمُسْتَنْبِطُ الْهَدَى وَحَيْرَةُ اَرْبَابِ النُّهَى وَالْبَصَائِرِ
- ٢٣- رَمَى اللّٰهُ مِنْهُ يَوْمَ بَدْرِ خُصُومَهُ بِذِي فَذْذٍ فِي آلِ بَدْرِ مَبَادِرِ
- ٢٤- وَقَدْ جَاشَتْ الْاَرْضُ الْعَرِيضَةُ بِالْقَنَا فَلَمْ يُلَفَّ إِلَّا ضَامِرٌ فَوْقَ ضَامِرِ
- ٢٥- فَلَوْ نَجَّتْ اُمُّ السَّمَاءِ صَوَاعِقَا لَمَّا شَجَّ مِنْهَا سَارِحُ رَأْسِ حَاسِرِ
- ٢٦- فَكَانَ وَكَانُوا كَالْفُطَامِيِّ نَاهِضَ الْبَغَاثِ فَصَرَى شِلْوَهُ فِي الْاِظَافِرِ
- ٢٧- سَرَى نَحْوَهُمْ رِسَالًا فَسَارَتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَخَدَا نَحْوَهُ فِي الْخُنَاجِرِ

- ٢٨ - كَأَنَّ ضَبَاتِ الْمَشْرِفَةِ مِنْ كَرَى
فَمَا يَبْتَغِي إِلَّا مَقَرَّ الْمَاجِرِ
- ٢٩ - فَلَا تَحْسِبَنَّ الرِّعْدَ رُجْسَ غَمَامَةٍ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الزُّمَاجِرِ
- ٢٩ - وَلَا تَحْسِبَنَّ الْبَرْقَ نَارًا فَإِنَّهُ
وَمِيزُ أَتَى مِنْ ذِي الْفَقَارِ بِفَاقِرِ
- ٢٩ - وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَرْنَ تَهْمِي فَإِنَّهَا
أَتَمْلَهُ تَهْمِي بِأَوْطَفِ هَامِرِ
- ٣٠ - تَعَالَيْتَ عَنْ مَدْحٍ فَأَبْلَغُ خَاطِبِ
بِمَدْحِكَ بَيْنَ النَّاسِ أَقْصَرُ قَاصِرِ
- ٣١ - صِفَاتُكَ أَسْمَاءُ وَذَاتُكَ جَوْهَرُ
بَرِيٍّ الْمَعَالِي مِنْ صِفَاتِ الْجَوَاهِرِ
- ٣١ - يَجَلُّ عَنْ الْأَعْرَاضِ وَالْأَثْنِ وَالْمَتَى
وَيَكْبُرُ عَنْ تَشْبِيهِهِ بِالْعَنَاصِرِ
- ٣٢ - إِذَا طَافَ قَوْمٌ فِي الْمَشَاعِرِ وَالصِّفَا
فَقَبْرُكَ رُكْنِي طَائِفًا وَمَشَاعِرِي
- ٣٣ - وَإِنْ ذَخَرَ الْأَقْوَامُ نُسْكَ عِبَادَةٍ
فَجَبَّكَ أَوْفَى عَدْتِي وَذَخَائِرِي
- ٣٤ - وَإِنْ صَامَ نَاسٌ فِي الْمَوَاجِرِ حَسْبَةً
فَدَحَّكَ أَسْنَى مِنْ صِيَامِ الْمَوَاجِرِ
- ٣٥ - وَأَعْلَمُ أَنِّي إِنْ أَطَعْتُ غَوَايَتِي
فَجَبَّكَ أُنْسِي فِي بَطُونِ الْخَفَائِرِ
- ٣٦ - وَإِنْ أَكْتُ فِيمَا جِئْتُهُ شَرَّ مَذْنَبِ
فَقَبْرُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى خَيْرَ غَافِرِ
- ٣٦ - فَوَاللَّهِ لَا أَقْلَمْتُ عَنْهُ لَهْوَ صُبُوتِي
وَلَا سَمِعَ اللَّاحُونَ يَوْمًا مَعَاذِرِي
- ٣٦ - إِذَا كُنْتُ لِلنَّيْرَانِ فِي الْحَشْرِ قَاسِمًا
أَطَعْتُ الْمَهْوَى وَالْغِيَّ غَيْرَ مُحَازِرِ
- ٣٧ - نَصَرْتَنِي فِي الدُّنْيَا بِمَا أَسْتَطِيعُهُ
فَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ الْمَعَادِ وَنَاصِرِي
- ٣٧ - فَلَيْتَ تَرَابًا حَالِ دُونِكَ لَمْ يَجَلْ
وَسَاوَرَ وَجْهِي مِنْكَ لَيْسَ بِسَاوِرِ
- ٣٧ - لَتَنْظُرَ مَا لَاقَى الْحُسَيْنُ وَمَا جَنَّتْ
عَلَيْهِ الْعَدَى مِنْ مُفْطَعَاتِ الْجَرَائِرِ
- ٣٨ - مِنْ ابْنِ زِيَادٍ وَابْنِ هَنْدٍ وَإِمْرَةِ بَنِ سَعْدٍ وَابْنَاءِ الْإِيمَاءِ الْعَوَاهِرِ
تُعِيدُ الْحَصَى رَفْعًا يَوْعُ الْخَوَافِرِ
- ٣٩ - رَمَوْهُ بِخُمُومٍ أَدِيمٍ غَطَامَطٍ
عَلَيْهِ وَلَا وَجْهَ الصَّبَاحِ بِسَافِرِ
- ٤٠ - لَهُامُ فَلَا فَرْعُ النُّجُومِ بِمَسْبَلِ

- ٤١ - فيا لك مقتولاً تهدمت العلى وثقلت به اركان عرش المفاخر
 ٤٢ - ويا حسرتاً إذ لم اككن في اوائل من الناس يتلى فضلهم في الاواخر
 ٤٣ - فأنصر قوماً إن يكن فات نصرهم لدى الرّوع خطّاري فافات خاطري
 ٤٤ - عجبت لأطواد الأخابيب كم قد ولا أصبحت غوراً مياه الكوافر
 ٤٥ - وللشمس لم تكسف وللبدن لم يحل وللشهب لم تقذف بأشأم طائر
 ٤٦ - اما كان في رزء ابن فاطم مقتض هبوط رواس أو كسوف زواهر
 ٤٧ - ولكنما غدر النفوس سجية لها وعزیز صاحب غير غادر
 ٤٨ - بني الوحي هل أبقي الكتاب لناظم مقالة مدح فيكم أو لناثر
 ٤٨ - إذا كان مولی الشاعرین وربهم لكم بانياً مجداً فما قدر شاعر
 ٤٨ - فأقسم لو لا أنكم سبل الهدى لضل الوری عن لاحب النهج ظاهر
 ٤٩ - ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت وأخرب من ارجائها كل عار
 ٥٠ - سأمنحکم مني مودة وامق ينض قلبي عن غيركم طرف هاجر

١ - الظعن جمع ظعينة وهي في الاصل الهودج وتسمى المرأة ظعينة ما دامت في الهودج فان لم تكن فيها اطلق عليها هذا اللفظ مجازاً واتساعاً والغميم وحاجر موضعان والغميم الكلا اليايس الحاجر ما يمسك الماء من المكان المنهبط والجمع حجران والدياجر جمع ديجور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن هنا النساء ولهذا شبهن بالشحوس

٢ - العرب تشبه المرأة بالبيضة واللؤلؤة والظبيسة وذلك لصفاء البيض وبياضها يقلها يحملها والعيس جمع اعيس وعيساء وهي الابل وخص النوافر لان سيرها اسرع

٣ - الحدر السقر وتسمية المرأة بالظبية مجاز للنسبة الحاصلة بينهما في حسن العينين والعنق والمشبليات الاسود ذوات الاشبال والحوادر جمع خادر وهي اللواتي في خدورها اي اجملها وخص المشبليات لكونها اقوى واجراً وخص الحوادر لانها تهاب اكثر من الظاهرة

٤ - تنوء تنهض مثقلة بعض مشقة والاعباء جمع عبء وهو الثقل والحلي جمع الحلي مثل ثدي وثدي وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الياء وقريء من حلبيهم عجلاً جسداً بضم الحاء وكسرهما ومخرج البيت مخرج التعجب لان من تضعف عن لمح البصر كيف تتحمل اعباء ائقال الحلي وهذا نظير قول المعري
ويا اسيرة حجليها ارى سفها حمل الحلي لمن اعياء عن النظر

٥ - اعتجرت اي لبست المعجر وهو ثوب تلافه المرأة على رأسها والقاني الاحمر والشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق والتباريح الشدائد والمغافر جمع مغفر قال الاصمعي هو زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة والمغفر الستر والمنادى في قوله فيالها محذوف اي يا قوم احضروا لها واللام للمستغاث له وفتحت لاتصالها بالضمير والمعنى ان هذه المرأة اذا وضعت الشفوف على رأسها حصل في قلوب المغافر التي هي على رؤوس الشجعان وجد عظيم كيف لم تكن هي الموضوع على رأسها فقلوب المغافر اوساطها على هذا المعنى ولا يجوز ان يكون الكلام على تقدير حذف المضاف اي في قلوب اصحاب المغافر فعلى هذا يكون الكلام حقيقة على الاول والاوّل اجود ومعنى البيت للمتنبّي في قوله

مسرة في قلوب الطيب مفرقة وحسرة في قلوب البيض واليلب
اذا رأى ورأها رأس لابسه رأى المقانع اعلى منه في الرتب

٦ - التزيف السكران لانه يتزف عقله ومنه قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون والكتيبة الجيش

٧ - النواضر جمع ناضرة وهي الحسناء الرائفة ومعنى الابيات واضح

٨ - الحسابان مصدر حسبت احسب حساباً بضم الحاء وفتحها وحسباً وحساباً ايضاً والحساب الاسم ولما استعار لهذه المرأة لفظة الجنة لما فيها من اللذة جعل حالها معكوسة فجعل فيها العذاب وذلك بسبب قطيعتها وهجرها وجعلها تعاقب غير المشرك وهو الذي لم يحب معها احداً ونحرم غير الكافر وهو الذي لم ينكر حقها

٩ - القعضية الاسنة منسوبة الى قعضب وهو رجل كان يعملها وألثف المقوم العدل

١٠ - السابحات الخيل التي تعدو والناشرات الرياح وهي من النشر أي البسط وقيل هي الرياح التي تأتي بالمطر والفارقات قد جعلها من صفة الرياح وقد قيل ذلك وقال ابن قتيبة في قوله عز وجل فالفرقات فرقاً انها الملائكة تنزل تفرق بين الحق والباطل كذا قال الفريري فأما الأعاصير فانها الرياح القوية شبه جري الخيل بجري الرياح العاصفة

١١ - العوج المرنات القسي والصفير الصوائب السهام والفلك السفن والآذي موج البحر والجمع الاواذي والعباب لجة الماء ومعظمه ومواخر جوار تشق الماء بصوت

١٢ - الموبقات المهلكات في الآخرة وقد جاء في الخبر حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وشابه خلطه

١٣ - حلقت ارتفعت والقوادم جمع قادمة وهي الريش الاول من الجناح في كل جناح عشرة والفتخاء العقاب والكامر التي تكسر ما تصيده وقد مضى مثل ذلك والمعنى ان معاديه لا ينجو ولا يخلص له من الهلاك ولو كان على جناح هذا الطائر وقوله فتخاء الجناحين اي ناهية الجناحين

١٤ - النبأ هو الخبر والمكنون المستور كانه خبر من الله لا يعلم سر فضله الا هو والجوهر يريد به هنا الاصل وتجسد صور وزاهر فضله مشرق روى الخوارزمي باسناده الى رسول الله (ص) انه قال كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ولم يزل الله تعالى ينقله من صلب الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب وقسمه قسمين قسماً في صلب عبدالله وقسماً في صلب ابي طالب فعلي مني وانا منه فهذا معنى قوله تجسد من نور من القدس زاهر اي صار ذلك النور جسداً

١٥ - اما معجزاتها وكراماته وعلمه بالخفيات فاشهر من الشمس وابين من فائق الصبح ومن ذلك كشفه قلب الماء الذي عند الراهب وسبأني ذكره ومنه ما روي انه كان جالساً في مسجد الكوفة في جماعة فيهم عمرو بن حريث فاقبلت امرأة متخمرة لا تعرف فوقفت وقالت لعلي (ع) يا من قتل الرجال وسفك الدماء وايتم الاطفال وارمل النساء فقال عليه السلام وانما هي السلقا الجلفة المجعة وانما هي هذه شبيه الرجال والنساء التي ما رأت دماً قط قال فولت هاربة منكسة رأسها فتبعها عمرو بن حريث وقال لها والله لقد سررت بما كان منك وادخلها داره وأمر جواربه أن ينزعن ثيابها لينظر اليها فبككت وسألته ان لا يكشفها وقالت انا والله كما قال لي ركب النساء وانثياء الرجال وما رأيت دماً قط قال فتركها والسلقا السليطة واصله من السلقي وهو الذئب والجلعة المجعة الفاحشة اللسان والركب منبت العانة

١٦ - الشقيق الاخ والاواصر جمع آصرة وهي القرابة وكلما يعطف على الانسان من رحم او صهر او معروف يعني انه (ع) اشتق من النبي (ص) فمائله في علاه وخلائقه الكريمة التي تعطف الناس عليه

١٧ - انما لا يحصر لانه مركب من ان التي للاثبات ومن ما التي للنفي فالحصر حاصل من اثبات ذلك الشيء ونفي ما عداه والعطفة من العنز الحقة والشاة ما ينتثر من انفها كفعل الجمار ويقال ما له عافطة ولا نافطة اي لا يعبر ولا شاة ويجوز انه اراد بالنافطة هنا ما ينتثر بانفها ويكون مجازاً والمعنى انه لولا جهاده عن الاسلام لكان حقيراً كما ان العفطة وقلامة الحافر حقيران

١٨ - الضليل كثير الضلال اي لكان التوحيد معرضاً لاهل الضلال والنهبة ما انهب اي لكان منتهباً
بايدي الكفار

١٩ - الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين القوة والوتر بالفتح والكسر الفرد والمعنى ان
عليها (ع) فيه من القوة النفسية ما يتمكن معها من دفع القدر بمشيئة الله تعالى وجعله وتراً لانه لا يمانثه
احد من الناس والوتر ايضاً من اسماء الله تعالى وقوله بورك اي زاده الله بركة والبركة الزيادة والثناء
وقوله مطاع ايطيعه الاقدار وقد بين الطاعة والقدرة في البيت الثاني

٢٠ - المتوعات الممثلات والزواجر المرتفعات والموصوف محذوف اي بالاردية والانهار المتوعات يعني
لو ضرب الارض برجله في حال وطئه وهي من الصخر الجلود لفجرها بالماء وهذا وما بعده من
القدرة والطاعة

٢١ - كور نوراً اي لفه كما تكور العمامة اي تلف على الرأس

٢٢ - الآية العلامة وهو عليه السلام دليل الله الاعظم على كل مؤمن ومنافق بحجته وعداوته ومستنبط
مستخرج ولما كان سرّاً من اسرار الله لا تدركه الافكار وبجراً من بحار العلم لا تقع على ساحله الابصار
وكان فيه من الفضائل ما لا يطلع على كنهه الا الله تعالى لا جرم تقطعت فيه انفاس الواصفين فلهذا جعله
حيرة ارباب النهى والبصائر

٢٣ - اي يوم وقعة بدر وهو اسم ماء كانت عنده الوقعة قوله بذني فذذ اي بسهم ذي فذذ وهي
جمع فذة وهي الواحدة من ريش السهم والمبادر المسرع والضمير في منه يعود اليه (ع) وفي خصومه
يجوز ان يعود اليه وان يعود الى الله تعالى جعله سهماً لله تعالى رمى اعدائه به (ع)

٢٤ - جاشت اضطربت وجاشت القدر اذ غلت والضاير الاول الراكب والثاني الفرس والضمور
محمود فيها لانه يدل على الحفة

٢٥ - السماء المطر قال الشاعر :

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه ولو كانوا غضابا

وامه اصله وهو السحاب وشج جرح والسارح الساقط والحامر الذي لا درع عليه ولا مغفر ويريد ان
الجيش بامرهم في الدروع والبيض حتى لو سقطت صائقة لما جرحت رأس احد منهم

٢٦ - القطامي بضم القاف وفتحها الصقر والبغات بضم الباء وفتحها وكسرها كل ما لا يصيد من
الطيور وقيل هو الطائر بعينه ابفت اي اغبر وشلوه جسده شبه امير المؤمنين (ع) بالصقر وشبه ذلك
العسكر الموصوف بالبغات والصقر اذا ظفر بالبغات مزق لحمه وسبّل دمه

٢٧- الرسل السير السهل ومنه قولهم على رسلك اي على هنيئك والوخد السير السريع والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يعني انه (ع) سرى اليهم متأنياً فصعدت قلوبهم الى حناجرهم مسرعة اليه خوفاً منه

٢٨- الضبات الحدود والمشرقية السيوف وقد تقدم ذكرها والمحاجر جمع محجر وهو ما حول العين ومقر المحاجر هي الرؤوس شبه حدود السيوف بالنوم الذي لا يحمل الا بالرؤوس

٢٩- الرجس الصوت الزماجر والزماجر صياح الرجال في الحرب والوميض لمع البرق والفاقر يريد به الفاقة وهي الداهية والمزن جمع مزنة وهي السحابة وتهمي تسيل والاطواف السحاب الداني من الارض لامتلائه بالماء والهامر السائل يقول ان زماجير الرجال هي الرعد الحقيقي ووميض ذي الفقار هو البرق الحقيقي وغيث السحب هو جرد كفه وفيض كرمه والرعد والبرق والغيث المعهود ليس له في الوجود حقيقة فهو مطروح عن درجة الاعتبار وهذا من المبالغة في الوصف

٣١- قوله صفاتك اسماء اي لازمة لك كزوم الاسم مسماه وقوله وذاتك جوهر البيت يريد بالصفات ما ذكره في البيت الثاني وهو الاعراض والابن والمتى اذ كل جسم لا ينفك منها فهذه الصفات فيه اجل منها في غيره اما الاعراض فانه (ع) لا يحزن كغيره على فوات اطباع الدنيا ولا يفرح بما اوتي منها ولا يحل به خوف عند منازلة الاقران ولا غير ذلك من اعراض الدنيا بل كل ما يعرض له فانه في ذات الله تعالى واما الابن فهو المكان فليس مكانه مكان الغير لان مكان علي (ع) اما محراب صلاة او معركة جهاد او سعي في سبيل الله واما المتى وهو الزمان فلا نسبة بين زمانه وزمان الغير وكيف وزمانه لا ينقطع الا في سبيل الله مصلياً او صائماً او قائماً او داعياً او مجاهداً لان ما يلزم في المكاث من الطاعات يلزم مثله في الزمان فقصله على غيره في هذه الصفات ظاهر هذا اذا حملنا الكلام على الحقيقة واما ان حملنا معنى البيتين على المجاز والمبالغة فتأويله تأويل قول الله عز وجل على لسان الصادق المختار صلوات الله عليه ما ترددت في شيء انا فاعله كتردد في قبض روح عبدي المؤمن بذكره الموت واكره مساءته والله تعالى لا يتردد وتأويله لو كنت ممن يتردد لترددت ونظير هذا كثير في كلام العرب نظماً ونثراً واما قوله فيكبر عن تشبيهه بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نور

٣٢- المشاعر جمع مشعر وهي مواضع المناسك والصفاء من جملتها واما كونه مختار زيارة قبر علي (ع) على المشاعر فلأن فضله بالذات وباعرض وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات فزيارته (ع) اتم واكمل من زيارتها

٣٣- النسك العبادة والناسك العابد والنسك جمع نسبكة وهي الذبيحة واذاف النسك الى العبادة لاختلاف لفظهما ولا ريب ان محبة علي مجردة اتم وانفع عند الله من العبادة مجردة من محبته لان محبته

تستلزم الثواب الدائم وعدمها يستلزم العقاب الدائم وان قرن به عمل صالح
٣٤ - الحسبة الاجر والجمع الحسب واسنى اشرف ولا ريب ان مدحه افضل من الصيام لان الصيام
لازم والمدح عبادة متعديّة والثاني افضل من الاول .

٣٥ - الغواية مصدر غوى الرجل يغوي غيا وغواية فهو غو اذا ضل
٣٦ - افلعت كفت واللاحون اللاثمون وقد تقدم التنبيه على معنى هذه الابيات والنصوص بهذا
المضمون وافرة في الطرفين
٣٧ - فطع الامر يقطع فطاعة اي شديد مجاوز المقدار وكذلك افطع فهو مفطع والجرائر جمع
جريرة وهي الجناية

٣٨ - ابن زياد عبيد الله بن مرجانة وابوه زياد دعي ابا سفيان الذي سمته عائشة زياد ابن ابيه امه سمية
امة عاهرة ذات علم تعرف به وطأها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد هذا ولدته على فراش
زوجها عبيد فادعاه ابو سفيان سرّاً واما ابن هند فهو يزيد بن معاوية وهند هذه جدته لاييه بنت عتبة بن
ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعتبه هذا قتله امير المؤمنين (ع) وحزرة عمه رحمه الله يوم بدر ولهذا
السبب مثلت هند بحمزة واكت قطعة من كبده مضغتها وارادت بلعها فلم تقدر فلفظتها لان الله تعالى
صان كبده حمزة أن يحل شيء منها في معدة تحترق بنار جهنم وكانت هند متهمّة بمحبة السود وذكر انها
ولدت ولداً اسود على شكل العبيد وانها لفته بخرقه ورمته في بعض الشوارع وعمل بذلك حسانت بن
ثابت شعراً

لمن الصبي يجانب البطحاء في الارض ملقى غير ذي مهد
نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلته الحد

واما ابن سعد فانه عمر بن سعد بن ابي وقاص كان مطعوناً في نسبه خبيثاً في ولادته وسعد ابوه من
الثلاثة الذين اختارهم عمر بن الخطاب للشوري وعتبة بن ابي وقاص اخو سعد هو الذي كسر رباعيه النبي
(ص) يوم احد وشج راسه وشق شفته بجحر رماء به وهذا عمر بن سعد ولده عبيد الله بن زياد امير
على جيشه ليتولى قتال الحسين عليه السلام ففعل واما قوله وابناء الاماء العواهر فالعواهر الزواني جمع
عاهرة والعواهر صفة الاماء والاماء جمع امة وهي المملوكة اصله اموه بالتعريبك وتصغيرها امية

٣٩ - المحبوم الاسود الاديم وباطن الجلد وهو هنا استعارة والغطاط صوت غليان القدر وموج
البحر يريد بسواده كثرة غباره وعجاجه والمراد بالغطاط كثرة الغبرة والاصوات اي بجيش هذه صفته
والرفع بالغين المعجمة شر البوادي ترابا والمعنى ان هذا الجيش لكثرتة وشدة وطئه على الخصي يصيره رفعا
اي ترابا خشنا

٤٠ - اللهم الجيش، الكثير وفرع النجوم ما يصدر عنها من الضوء والمعنى ان هذا الجيش لكثرة ما يعاود من العجاج لا يصل اليه ضوء النجوم ولا ينكشف عليه وجه الصباح فلا يعرف الليل والنهار

٤١ - قوله فيا لك مقتولاً فيه معنى التعجب وقد مر مثله وثلاث هدمت والعرش السقف واستعاره للمفاخر للارتفاع ويقال ثل عرشه اي وهى امره وذعب عزه

٤٢ - الحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت والى حسرتاً مبدلة من ياء التكلم ويجوز ان يكون الف الندبة يتأسف كيف لا يكون في اوائل القوم الذين كانوا بجاهدوت بين يدي الحسين حيث ان فضلهم باق الى يوم القيامة

٤٣ - انصر مصنوبة لانها جواب النفي في قوله اذا لم اكن يقول ان فات نصري لهم بالخطار وهو الرمح فما فات بالخطار اي بالمدايح والمحبة واقامة الدلائل على امامتهم ووجوب ولايتهم والنصر قد يكون بالقول عند تعذر الفعل

٤٤ - الاطواد الجبال والاخاشيب الخشبة العظيمة منها وقد تضطرب اصلها تميداً سكنت الدال للجزم والياء قبلها ساكنة فحذفت الياء اثلاً يلتقي الساكنان وغوراً أي غايرة وهو مصدر يوصف به فيقال ماء غوراء غايرو ولهذا لا يثني ولا يجمع ولا يؤنث وغار الماء اذا نقص وجف وانتصب لأنه خبر مقدم لاصبحت ومياه جمع كثرة الماء واصله موه بالجريرك لأن جمعه في القلة امواه وتصغيره مويه والكوافر جمع كافر وهو البحر والنهر الكبير ايضاً

٤٥ - يقال كسفت الشمس وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى مصدر الاول الكسوف ومصدر الثاني الكسف والشهب النجوم وتقذف ترمى قوله بأشأم طايرو اشارة الى ما كانت العرب تعتمد من زجر الطير والنشائم والتميم به فكانوا يسمون ما يأتي عن ايمانهم من الطير والوحش سانحاً فاهل نجد يتيمينون به نظراً الى ايمانهم ويتشاءمون بما يأتي عن شمائلهم ويسمون به بارحاً واهل الحجاز بالضد من ذلك يتيمينون بما يأتي عن شمائلهم لانه بولسهم ميامنه وكذا في اليمين فينظرون الى يمين امارهم وشماله والمعنى انه يتعجب كيف لم تحرق هذه الكواكب شؤماً على الناس لهذا الحادث الثقيل

٤٦ = اما كان استفهام تعجب من هذه الاجرام الفلكية والارضية كيف لم يحدث فيها امارات الحزن ويظهر عليها آثار الجزع لهذه المصيبة الحادثة وفاطم يريد بها فاطمة وحزف الماء تخفيفاً والرواسي الجبال الثوابت

٤٧ - السجية الطبيعية واسند الغدر هنا الى النفوس العاقلة لانه اراد العموم واذا كان الغدر طبيعة في العقلاء فالجمادات اولى بذلك ونسبة الغدر الى الجمادات مجاز وهو حقيقة في العقلاء ونسب الجميع الى

- الغدر حيث لم يقع منهم ما ذكره من آثار الحزن
٤٨ - سبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر ويؤنث والسبيل أيضاً السبب والوصلة واللاحب الواضح
فاعلة بمعنى مفعول واذاف احدهما الى الآخر تأكيداً ولاعب وظاهر صفتان لمحذوف اي عن دين واستعار
للدين لفظ النهج المسلك فيه على الاستقامة
٤٩ - البسيطة الارض ومن المعلوم الحق ان الارض لو خلت من امام حجة الله تعالى لحربت البلاد
ولم يصح تكليف العباد لان الدنيا خلقت لهم
٥٠ - منح اعطى الواثق الحب وغض الجفن اذا اطبقه وهو كناية عن الاعراض والصدود

القصيدة السادسة في وصفه ومدحه عليه السلام

- ١ - يارسم لا رسمتك ريح زعزع
٢ - لم ألف صدري من فؤادي بلقما
٣ - جارى الغمام مدا معي بك فأنثت
٤ - لا يمحك الهتن الملك فقد محا
٥ - ماتم يومك وهو اسعد ايمن
٦ - شروى الزمان يضي صبح مسفر
٧ - لله درك والضلال يقودني
٧ - يقتادني سكر الصبابة والصبا
٨ - دهرأ تقوؤس راحلاً ما عيب من
٩ - يا أيها الوادي أجلك وادياً
٩ - وأسوف تربك صاغراً واذل في
- وسرت بليل في عراصك خرو
إلا وأنت من الأحبة بلقع
جون السحاب فهي حسرى ظلع
صبري دثورك مذ محتك الأذمع
حتى تبدل فهو انكد اشنع
فيه فيشفعه ظلام اسفع
بيد الهوى فأنا الحرون فاتبع
ويصيح بي داعي الغرام فاسمع
عقباه إلا انه لا يرجع
وأعز الا في حماك فاخضع
تلك الربى وأنا الجليلد فاخضع

- ١٠ - (أسفي على مغناك اذ هو غابة
- ١١ - أيامُ النجمِ قضعبِ درية
- ١٢ - والبيضُ تورِدُ في الوريدِ فترتوي
- ١٣ - والسابقاتُ اللاحقاتُ كأنها
- ١٤ - والربعُ انورُ بالنسيمِ مضمخُ
- ١٥ - ذاكُ الزمانُ هو الزمانُ كأنما
- ١٦ - وكأنما هو روضةٌ ممطورةٌ
- ١٧ - قد قلت للبرق الذي شقَّ الدجى
- ١٨ - يا برق إن جئتَ الغريَّ فقل له
- ١٩ - فيك ابنُ عمرانِ الكليمِ وبعدهُ
- ١٩ - بل فيك جبريلُ وميكاكُ واس
- ٢٠ - بل فيك نورُ الله جلَّ جلاله
- ٢١ - فيك الامامُ المرتضى فيك الوصي
- ٢٢ - الضاربُ الهامِ المقنعِ في الوغى
- ٢٣ - والسَّهريةُ تستقيمُ وتنحني
- ٢٤ - والمترعُ الحوضِ المدَّعِ حيثُ لا
- ٢٥ - ومبددُ الأبطالِ حيثُ تألبوا
- ٢٦ - والحبرُ يصدعُ بالمواعظِ خاشعاً
- ٢٧ - حتى اذا استعرَ الوغى متلظياً
- ٢٨ - متجلبياً ثوباً من الدَّمِ قانياً
- ٢٩ - زهدُ المسيحِ وفتكةُ الدهرِ الذي
- وعلى سبيلك وهي لب مبيع)
- في غير اوجه مطلع لا تطلع
- والسمرُ تشرع في الوتين فتشرعُ
- العقبان تردى في الشكيم وتمزع
- والجو ازهر بالعبير مردعُ
- قيظُ الخطوب به ربيع ممرعُ
- او مُزنة في عارضٍ لا تقلعُ
- فكانَ زنجياً هناك يحدعُ
- أتراك تعلم من بارضك مودع
- عيسى يُقَيِّه واحمد يتبع
- رافيل والملائمة المقدس اجمع
- لذوي البصائر يستشف ويلمع
- المجتبى فيك البطين الانزع
- بالخوف للبهمة الكماة يُقنم
- فكانها بين الأضالع اضلع
- وادٍ يفيض ولا قلب يشرع
- ومفرق الاحزاب حيث تجمع
- حتى تكاد لها القلوب تصدع
- شرب الدماء بغلة لا تنقع
- يعلوه من نفع الملاحم برقع
- اودى به كسرى وفوز تبّع؟

- ٣٠ - هذا ضميرُ العالمِ الموجودِ عن
 ٣١ - هذي الأمانةُ لا يقومُ بحملها
 ٣١ - تأبى الجبالُ الشمُّ عن تقليدها
 ٣٢ - هذا هو النور الذي عذباته
 ٣٣ - وشهابُ موسى حيثُ اظلمَ ليله
 ٣٤ - يا مَنْ لَهُ ردت ذكاءُ ولم يَفْزُ
 ٣٥ - يا هازمَ الأحزابِ لا يثنيه عن
 ٣٦ - يا قالعَ البابِ الذي عن هزّها
 ٣٧ - لولا حدوثُك قلتُ إنك جاعلُ
 ٣٨ - لولا مما تَك قلتُ إنك باسطُ
 ٣٩ - ما العالمُ العلويُّ إلا تربةُ
 ٤٠ - ما الدهرُ إلا عَبْدُك القنُّ الذي
 ٤١ - أنا في مديحك أَلْكُنُّ لا أهتدي
 ٤٢ - أقولُ فيكَ سَمِيعٌ كَلَّا ولا
 ٤٣ - بل أنت في يومِ القيامةِ حاكمُ
 ٤٤ - ولقد جهلتُ وكنتُ أحمقُ عالمُ
 ٤٥ - وفقدتُ معرفتي فلستُ بعارفٍ
 ٤٦ - لي فيكَ معتقدٌ سأُكشِفُ سرّه
 ٤٦ - هي نفثةُ المصدورِ يطفي بردّها
 ٤٧ - واللهِ لولا حيدرُ ما كانت
 ٤٨ - من أجله خُلِقَ الزمانُ وضوئَتْ
- عدمٍ وسر وجوده المستودعُ
 خلقاً هابطةً وأطلس ارفعُ
 وتَضجُ تيهاءُ وتشفق برقعُ
 كانت ينجية آدم تتطلعُ
 رفعتُ لَهُ لألاؤه تتشعشعُ
 بنظيرها من قبل إلا يوشعُ
 خوض الحمام مدجج ومدرعُ
 عجزتُ اكفُ اربعون وأربعُ
 الأرواح في الأشباح والمتزعُ
 الأرزاق تقدّرُ في العطا وتوسعُ
 فيها لجنتك الشريفة مضجعُ
 بنفوذ امرئ في البرية مولعُ
 وأنا الخطيب الهزريُّ المصقعُ
 حاشا لمثلك ان يقال سَمِيعُ
 في العالمين وشافعٌ ومُشَقِّعُ
 أغرار عزمك أم حسامك اقطعُ
 هل فضل علمك أم جنابك أوسعُ
 فليصغ أربابُ النهى وليسمعوا
 حرُّ الصبابة فاغزلوني أو دَعُوا
 الدنيا ولا جمع البرية مجمعُ
 شهبُ كنسن وجنَّ ليلٍ ادرعُ

- ٤٩- علم الغيوب اليه غير مدافع
٥٠- واليه في يوم المعاد حسابنا
٥١- هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه
٥٢- يا من له في أرض قلبي منزل
٥٣- أهواك حتى في حشاشة مهجتي
٥٤- وتكاد نفسي أن تذوب صباة
٥٥- ورأيت دين الاعتزال وإنني
٥٦- ولقد علمت بأنه لا بُد من
٥٧- يحمله من جند الآله كتاب
٥٨- فيها لآل أبي الحديد صوارم
٥٩- ورجال موت مقدمون كأنهم
٦٠- تلك المنى أما اغب عنها فلي
٦١- ولقد بكيت لقتل آل محمد
٦٢- عُقرت بنات الأعوجية هل درت
٦٣- وحریم آل محمد بين العدى
٦٤- تلك الضغائن كالإماء متى تسق
٦٥- من فوق اقطاب الجمال يشلها
٦٦- مثل السبايا بل اذل تشق من
٦٧- فصفد في قيده لا يفتدى
٦٨- تالله لا انسى الحسين وشلوه
٦٩- متلفعا حمر الثياب وفي غد
- والصبح ابيض مسفر لا يدفع
وهو الملاذ لنا غداً والمفرع
سيضر معتقداً له او ينفع
نعم المراد الرحب والمستربع
نار تشب على هواك وتلدع
خلقاً وطبعاً لا كمن يتطبع
أهوى لأجلك كل من يتشيع
مهديكم وليومنه اتوقع
كاليم أقبل زائراً يتدفع
مشهورة ورماح خط شرع
اسد العرين الربد لا تتكلمك
نفس تنازعني وشوق ينزع
بالطف حتى كل عضو مدمع
ما يستباح بها وماذا يصنع
نهب تقاسمه اللئام الرضع
يعنف بهن وبالسياط تقنع
لكم على حق وعبد اكوع
هن الحمار ويستباح البرقع
وكريمة تسبى وقرط ينزع
تحت السنايك بالعراء موزع
بالخضر من فردوسه يتلفع

- ٧٠- تَطَأُ السَّنَابِكُ صَدْرَهُ وَجَبِينَهُ وَالْأَرْضُ تَرْجَفُ خِيفَةً وَتَضَعُضُ
 ٧١- وَالشَّمْسُ نَاشِرَةٌ الذَّوَابِ ثَاكِلٌ وَالذَّهْرُ مَشْقُوقُ الرِّدَاءِ مَقْنَعٌ
 ٧٢- لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الدِّمَاءِ تَرَاقُ فِي أَيْدِي أُمِّيَّةٍ عَنُودٍ وَتَضِيْعُ
 ٧٣- بِأَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ إِنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى مَنْ أَنْ يُطْلَ وَيُنْعَ
 ٧٣- فَهُوَ الْوَلِيُّ لثَارِهَا وَهُوَ الْحَمُولُ لِعَبْثِهَا إِذْ كُلُّ عَوْدٍ يَضْلَعُ
 ٧٤- الدَّهْرُ طَوْعٌ وَالشَّيْبَةُ غَضَةٌ وَالسِّيفُ عَضْبٌ وَالْفَوَادُ مَشِيْعٌ

١- الرسم الأثر ورسم الدار ما التصق من أثرها بالأرض وارسم إذا كثرت ودعا ورسمتك يريد درستك
 والزعرع الريح الشديدة والبلبل الريح الباردة الندبة والحروع الضعيفة قاله الجوهري كل نبت ضعيف
 ينثني فهو خروع أي نبت كارت

٢- البلقع الحالي يقول ما وجدت صدري خالياً من قلبي إلا بما خلوته من أحبه وكان الاحباب للدار
 كالقلب للجسد

٣- جارا إذا جرى معه والجون جمع جون وهو الاسود المقصود هنا والجون أيضاً الأبيض وهو
 من الاضداد وحسرى منقطعة جمع حسير مثل قتيل وقتلى وظلع جمع ظالع وهو الغامز في مشبه والمعنى
 ان السحاب جرى مع مداهمي كالمسابق لها فرجع السحاب الشديد المطر كالجل المنقطع الاعرج وهذا
 استعارة للمبالغة في كثرة البكاء

٤- الهتن الجاري والمثلث الدائم دعاء للرسم بأن لا يمحو الغيث مجرى الدموع عليه فقد محاه وهو كاف
 له والمربع كلما درس درس صبره ايضاً فاذا دثوره بوجب قلة الصبر وقلة الصبر توجب البكاء والبكاء بوجب
 دثوره وهي اطراف تتجاذب الى دروس الربع ويمحك مجزوم بلا، النهي واصله يمحوك فسقطت الوار للجزم
 ٥- الاسعد الايمن المبارك يقال سعد يومنا بفتح العين يسعد سعدوا وسعد الرجل بالكسر فهو سعيد
 وسعد بالضم فهو مسعود والانكد المشوم والاشنع القبيح

٦- الشروى المثل ويشفه يتبعه وهو من الشفع والمسفر المضي والاسفع الاسود لما ذكر في البيت
 الاول تبدل الربع بالسعود نحوساً مثله في هذا البيت بكونه لا يدوم له حال يكون فيه نهار مضي
 فينقلب الى ليل مظلم كما ان الربع كان عامراً فصار خراباً

٧ - الله درك تعجب من حبه والحرور الصعب الذي لا ينقاد يقول انا لذاتي صعب لا انقاد لكن هذه العوارض التي حكمت على عقلي وهي ما ذكر من سكر الصباة وجه - ل الصبا وجذب دواعي الغرام والغرام في الاصل الهلاك وبه سمي الحب مغرماً

٨ - تفوض استعارة من تقوضت الصفوف اذا تفرقت

٩ - اسوف اشم واخضع واحد بمعنى اذل يقول افعل ذلك مع قوتي لان الواجد يقهر ويغلب ومعنى البيتين متقارب

١٠ - المغنى المنزل والغابة الاجمة وهي محل السباع والسبيل الطريق واللعب ابواضح والمهيع الواسع استعار لفظ الغابة للمنزل لاحتوائه على الرجال الذين هم فيه كالاسود وكون طريقه لجبا لكثرة وطئه وسلوكه لكثرة الناس فيه

١١ - النجم قضع هي الاسنة وقضع رجل كان يعملها ودربة منسوبة الى الدر شبه الاسنة لمعانها وبريقها كالنجوم الدربة قال الجوهري طلعت الشمس والنجوم طلوعاً ومطلعاً بكسر اللام وفتحها والمطلع ايضاً بالكسر والفتح مكان الطلوع والماء في اوجه تعود الى المعنى واستعار لفظ النجم الاسنة ورشح بذكر الاوج وهو محل ارتفاع النجم وصعوده وجعل المغنى كالاج والاسنة كالنجوم فيه

١٢ - البيض السيوف وتورد جعل الوريد احد الوريدين وهما عرفان في جانب مقدم العنق والسمير الرماح وتشرع تدخل وهو مثل تورد والوتين عرق القلب اذا قطع مات صاحبه وتشرع تدخل فيه وتشرب منها شرعها الغير فشرعت اوردها فوردت

١٣ - السابقات اللاحقات الحبل تسبق غيرها وتلحق من سبقها وشبهها بالعقبان لسرعتها وشدتها قال ابن السكيت ردى الفرس يردى ردبا وردبانا اذا رجم الارض رجماً بين العدو والمشي الشديد الشكيم والشكيمة الحديدية المعترضة التي في فم الفرس التي فيها الفارس والجمع شكيم وتمزع اي تسرع

١٤ - الربع المنزل والانور النير وليس فيه افعل للتفضيل والمضغ الملطخ وهو استعارة لمرور النسيم عليه والجو ما بين السماء والارض والازهر كالانور والعمير عدة اطياب يجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران يصف المنزل والجو بأنهما معطران طيبان وذلك السرور الذي عنده والمرح الذي يجده

١٥ - المعرع الخصب يريد أن ذاك الزمان كله طيب لا كدر فيه ولا صعب فيه سهل واستعارة القبط للخطوب وجعله كالربيع استعارة جميلة

١٦ - شبه الزمان بالروضة لحسنها وابتهاج الانفس بها وخض المطورة لانها أنضر واحسن وشبه ايضاً

المزنة وهي السحابة جعلها كالقطعة في عارض وهو السحاب المعترض في الجو لا يقلع ولا يزول ووجه الشبه ان السحاب بنفسه يخضب الارض ويرطب الاجسام ويسر الانفس وفيه منافع كثيرة
١٧ - شبه حمرة لمع البرق في سواد الليل بالزنجي المجدع

١٨ - الغري ارض النجف على مشرفها السلام والمسموع الغريان لكنه كنى عن التثنية بالوحدة وقد لهج الناس بالغري مفرداً وذلك طلباً للخفة ووجه تسميته الغري مشهورة وقد كتبناه في تضعيف هذا الكتاب .

١٩ - يقيه يتبعه والملا المقدم اشاراً الى باقي الملائكة اما كون النبيين والملائكة في قبره فلأنه حوى ما حووه من الفضل فكأنه كلهم فيه وذكر موسى وعيسى وهما من اولى العزم ليحصل الاتصال بنبينا (ص) وان كان افضل الخلايق فان علياً نفسه بنص القرآن المجيد والاخبار وانما بدء بالنبيين وثنى بالملائكة لان الملائكة على رأي المعتزلة افضل من النبيين فكأنه ارتقى عن درجة النبيين الى الملائكة ثم ارتقى الى الدرجة العليا وهو نور الله الذي لا يظفأ

٢٠ - استعار له (ع) النور اقتداء به ولازالته ظلم الشكوك والشبه واضافة نور الى الله لكونه حجة على الناس وخص ذوي البصائر وهي المعارف لكون النور معقولا لا محسوسا وقوله يستشف فيلمع أي ينظر فيضيء واصل الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق

٢١ - المرتضى والمجتهى من الغابه والبطين في الاصل العظيم البطن والانزع الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه ولا يمدح في ذلك بل بقول النبي (ص) انك منزوع من الشرك بطين من العلوم

٢٢ - الهام جمع هامة وهي اعلى الرأس والمقنع الذي عليه البيض والوغى الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس الشديد الذي لا يدوي من ابن يؤتى لشدة بأسه ويقنع استعارة لاشتغال الخوف عليهم كاشتغال القناع على الرأس ويجوز ان يكون استعارة من قنع رأسه بالسوط اذا ضربه

٢٣ - السهمية الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمهر العود اذا صلب وقيل هي منسوبة الى سهم وهو رجل كان يقوّم الرماح وقوله بين الاضالع اضلع جعلها انها قد خرقت حتى صارت ثابتة كاحد الاضلاع لكن لا يتوجه التشبيه في حال الاستقامة والانحناء لان الاضلاع تتغير ويجوز ان يكون اراد بالاضلاع اضالع الطاعن لا المطعون لان القناة تكون تحت حضن الفارس ملاصقة للاضلاع فجئنا بتستقيم مرة وتنحني اخرى والاضالع جمع اضلع .

٢٤ - المترع المالي المددع الملاّن والقلب البئر قبل ان يطوى يذكر ويؤنث ويريد بذلك ما روي عن علي (ع) لما كان متوجها الى صفين لحق اصحابه عطش وليس معهم ماء ولا في نواحي ذلك المكان

فأمر (ع) بأصحابه ان يكشفوا مكانا كان هناك فكشفوا فظهرت لهم صخرة عظيمة تلسع فقال الماء تحت هذه الصخرة فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها اجتهداً عظيماً فلم يقدرُوا لها فنزل عن سرجه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فقلعها ورمى بها اذرعاً كثيرة فظهر فشرب القوم وكان اعذب ماء وخلصوا من الهلاك وتزودوا وارتووا منه ثم اعاد (ع) الصخرة الى موضعها وأمر ان يعفى اثرها بالتراب فنزل راهب كان في حوالي هذا المكان واسلم على يده (ع)

٢٥ - تألبوا مثل تجمعوا والاحزاب هم الذين تحزبوا لقتال رسول الله في وقعة الخندق واجتمعت قريش واجتمع معهم خلق كثير وبرز عمرو بن عبدود يدعوا الى البراز فلم يتجاسر عليه احد من المسلمين حتى برز علي فقتله وكسر الاحزاب وفرق جمعهم

٢٦ - الحبر العالم وصدع بالحق اذا كشفه ونطق به ظاهراً وتصدع اصداه تتصدع اي تتفرق فحذف احدى التائين تخفيفاً

٢٧ - استمر التهب مثلظياً مثلها ايضاً وهما لفظان مترادفان للتأكيد والغلة العطش وتنقع تروى ولما كان (ع) كثير السفك والقتل حتى انه لا يمل ولا ينام استعار له لفظ الشارب العطشان الذي لا يروى

٢٨ تجلبب اذا لبس الجلباب وهو الملحفه جعل (ع) لكثرة تلطخه بدماء القتلى كأنه قد لبس ثوباً احمر وجعل الغبار على وجهه الشريف كالبرقع والملاحم الوقابع

٢٩ - المسيح عيسى بن مريم (ع) جعله زهد المسيح وفنك الدهر لأن الدهر لما كان ظرفاً لما يقع فيه نسب الفعل اليه مجازاً واودى ملك به وكذا فوز كسرى وتبع قد ذكر والمعنى انه ازهد الناس واخضعهم واخضعهم لله ومن عادة الزاهد رقة القلب وهو مع ذلك يحتطف الارواح ويسفك الدماء ومن عادة الشجاع الفاتك قساوة القلب وخشونة الجانب وهو قد جمع بين هذين الضدين

٣٠ - ضمير العالم وسره بمعنى واحد والعالم كل موجود سوى الله وآل محمد سر العالم المستودع عند اولي العلم اذا لولاهم لما اوجد الله العالم فسر الوجود هو ما علمه الله تعالى من المصالح في ايجاد هذا العالم بسبب محمد وآل محمد حيث كانوا الطافاً لا يصح التكليف الابهم ولا يقوم غيرهم مقامهم

٣١ - الخلفاء الصخرة الملساء والاطلس الفلك التاسع والنيهاء الفلاة يتاه فيها وبرقع اسم من اسماء السماء ويريد بذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة ويريد بالامانة علي ومحبيه واطاعته لانه التكليف على العباد

٣٢ - عذباته اطرافه لان عذبة اللسان والصوت طرفاهما ويريد بالنور نور النبوة المنتقل من آدم الى نبينا (ص) وانه ابن عمه وقسيمه في الشرف وهذا النور قد تقدم ذكره

٣٣ - لألأؤوه انواره واطلق على علي (ع) الشهاب وهو الشعلة من النار اطلاقاً لاسم المسبب على السبب حيث انه (ع) سبب في تفضيل موسى (ع) وظهور النار له من جانب الطور

٣٤ - ذكاه من اماء الشمس غير منصرف ويقال للصبح ابن ذكاه لانه من ضوءها وقد مضى ذكر رجوعها له (ع) واما يوشع بن نون فانه بعثه الله نبياً بعد موسى وامره بالمسير الى قوم جبارين فصار اليهم وقتلهم يوم الجمعة حتى امسوا فدعا الى الله تعالى الى فرد الشمس وزيد في النهار يومئذ نصف ساعة وهزم الجبارين ومات وعمره يومئذ مائة وعشرون سنة والضمير في نظيرها يعود الى الفضيلة التي دل عليها المعنى

٣٥ - المدجج التام السلاح والدجه الظلمة فكأن المدجج يغطي بسلاحه والمدرع لابس الدرع
٣٦ - انت الباب مع كونه مذكراً ولا ضرورة له بحتم دفعه على تأنيثه فاستعمله او انه غفل عن ذلك والباب يريد به حصن اليهود بخبير

٣٧ - الاشباح الاجسام جمع شبح يقول لولا حدوثك لقلت انك الحيي والميت الا ان المحدث يفنقر الى محدث مغاير له فكيف يكون موجداً لغيره

٣٨ - تقدر تضيق نفى المكون بكونه رازقاً بثبوت موته لان الموت يستلزم انقطاع الرزق عن الغير

٣٩ - جعل تربته ومحل جسده الشريف العالم العلوي وهو في ذلك باراً صادق لان قبره (ع) معراج الملائكة ومحل اختلاف الارواح والعالم العلوي عبارة عن ذلك

٤٠ - الفن هو الذي يملك هو وابوه يستوي فيه الواحد والجمع والاثنان والمؤنث والمذكر وربما قيل افنان استعار للدهر لفظ العبيد لحكمه عليه وانقياد الدهر له بأمر الله كانقياد العبد لمولاه .

٤١ - الا لكن الواقف اللسان والخطيب الفصيح الذي يقول الخطب وهي الكلام المسجوع في الاغلب والمهزري الاسوار من اساورة الفرس قال ابو عبيدة هم الفرسان والهاء بدل من الياء كان اصله اساور وكذلك الزنادقة اصله زناديق وقال تغلب كل جسم حسن الوجه وسيم فهو عند العرب مهزري والمعنى ان الانسان وان كان فصيحاً بليغاً اذا رأى صفاتاً باهرة فائقة فأن لسانه يكلّ عنها وفكره ينقطع دونها

٤٢ - الاستفهام في اقول لاستصغار هذه الكلمة والسيد السهل الاخلاق وكلاهما رادع وزجر ولها ثلاثة معان اخر تكون للاستفتاح بمعنى الا كقوله تعالى كلا لا تطعه وتكون بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وتكون بمعنى اي التي للاثبات بعد الاستفهام وذلك اذا وقع بعدها القسم كقوله تعالى كلا والقمر معناه أي والقمر لان أي يلزم بعدها القسم

٤٣ - اضرب عن الصفة بالسبيدع واثبت ما هو اعلى وأجل وهو كونه حاكماً في العالمين يوم القيامة وذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الخوض والشفاعة بأذن الله تعالى

٤٤ - الفرار الحد واستعار لعزم الامير لكونه ماضياً قاطعاً في الامور ولما رأى أن عزمه وسيفه يتجاوزان حدة ومضاء حصل له الجهل بالاقطع منهما

٤٥ - الجناح الفناء وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبية وهو كناية عن الكرم لان سعة المنزل تدل على كثرة الوافدين فعلى تكون مقابلة الفضل بالكرم

٤٦ - المصدر الذي بصدرة مرض والنفثة ما ينفته من ذلك المرض وفي المثل لا بد للمصدر ان ينفته شبه كشف سره باعتقاده بنفثة المصدر لانه يستريح بكشفه كما يستريح المصدر بنفته ولهذا قال يطفي بردها حر الصبايه وقوله فاعذلوني او دعوا معناه ان العذل لا يؤثر فيه فوجوده وعدمه سيات

٤٧ - حيدر من اسمائه (ع) والحيدرة الاسد والمعنى واضح

٤٨ - كنسن أي استتروا في مغيبها وجن الليل يحن جنونا اظلم وستر والادرع الذي اسود اوله وابيض باقيه والشاة الدرعاء التي اسود رأسها وابيض باقيها

٤٩ - علم الغيوب مبتدأ واليه الخبر وغير مدافع نصب على الحال ويجوز ان يكون غير خبراً بعد خبر اما اخباره (ع) بالغيبات بواسطة التعليم فكما قال المادح كالصبح لا يدفع نوره بل يخرق الحجب حتى ان رجلاً من اصحابه قال له وهو يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب وهو اكثر من ان يحصى كما لا يخفى على اولي التتبع والنهي

٥٠ - والملاذ والملبأ والمفزع واحد واما قوله اليه حسابنا فهو موافق لمضمون الاخبار بانه موكل بهم (ع)

٥١ - يقول قد اظهرت عقيدتي التي رضىتها لنفسى سواء كانت نافعة او ضارة فاذا كان الضرر منتقباً فقد ثبت النفع وهذا لما قال كالفاطح حجة الخصم بمنزلة قوله تعالى وان يك كاذباً فعليه كذبه وان يك صادقاً يصبكم الآية

٥٢ - المراد الموضع الذي ترتع فيه الابل يجي ويقبل ويدبر والمستريح الذي قد جعل ربعاً اي منزلاً والرحب الواسع جعل محبة علي تتردد في قلبه كما تتردد الساعة في مربع

٥٣ - الحشاشة بقية النفس وهي ها هنا حرف ابتداء ونار هو المبتدأ وهي نكرة موصوفة خبرها متقدم عليها في الجار والمجرور وتشب ترفع

٥٤ - ادخل على خبر كاد تشبها لها بعسى كما تشبهت عسى بكاد في اسقاط ان من خبرها وذلك شاذ والمتطبع الذي يتكلف شيئاً ليس هو متصلاً في طبعه

٥٥ - هذا الرأي الذي ادعاه يناقض ما قدمه في نظمه من الطعن على ... ونسبتها الى الكبار التي توجب الخاود في النار فان المتهزلة وان كانوا قائلين بتفضيله على سائر الصحابة فانهم يجوزون تقديم المفضل على الفاضل ولا يخصصون في الشيخين بسوء ويقولون بامامتها وهو صرح بهذا المذهب في شرح نهج البلاغة وانكر النص على علي (ع) وزعم أن من انصف عرف صحة قوله ولم يكن مضطراً الى هذا القول فينسب الى التقية ونقل عن الشيخ الصدوق علي بن محمد البوقي رواه ان رأي ابن ابي الحديد كان رأي الحكماء والله اعلم بباطن امره وحشره الله مع من احبه

٥٦ - والا حاديت من طرفهم كثيرة على وجوده وظهوره (ع) ولا يحتمل هذا المختصر بها

٥٧ - اليم البحر والزاهر المرتفع شبه الكتاب وهي الجيوش بالبحر الزاهر لكثرة ثمرها وقوله من جند الآله يحتمل الملائكة والناس

٥٨ - الخط موضع باليامة تنسب اليه الرماح والشرع المصوبة للطعن بها
٥٩ - العرب والعريضة مأوى الاسد وهو مجتمع الشجر والرشد جمع اريد وتكعكع نجين

٦٠ - اما ان الشرطية وما الزائدة واغب مجزوم بأن واصله اغب ذهبت حركة الباء للجزم فسقطت الباء وتنازعني تجاذبني وتنزع تجذب يقال نزع ينزع نزاعاً اذا اشتاق

٦١ - المدمع مجرى الدمع يريد المبالغة في كثرة البكاء حتى كأن جميع اعضائه تجري بالدمع

٦٢ - بنات الاعوجية الخيل منسوبة الى اعوج وهو فعل كريم قيل لم يكن للعرب اشهر ولا اكثر نسلاً منه دعا عليها بالعقر حيث قاتلوا الحسين (ع) وهم على ظهورها والاستفهام في قوله هل درت استفهام تعظيم لهذا الشأن

٦٣ - اللثام جمع لثم وهو البخيل الذي الاصل والرضع جمع راضع وهم اللثام ايضاً واصله ان رجلاً كان يرتضع الناقة والشاة اي يملأها بفسه حتى لا يسمعه احد فهو يحلب فيطلب منه واصل تقاسمه تقاسمه

٦٤ - الضفائن جمع الضفينة وهي المرأة في المودج ويقال قنعة بالسوط اذا ضربته على رأسه والعنف ضد الرفق ومتى هنا شرطية وتسق مجزوم بها واصله تساق فعذفت الالف لسكونها وسكون القاف ويعنف مجزوم لانه جواب متى الشرطية واما تقنع فانه خبر مبتدأ محذوف موضعه نصب على الحال تقديره وهي تقنع وبالسياط يتعلق بتقنع

٦٥ - يشلها يطردها واللكع اللثيم وقيل الذليل الحفير النفس وامرأة الكاع ويقال في النداء باللكع واستعماله في النداء شاذ ولا ينصرف معرفة لانه معدول عن الكع والا كوع المعوج الكوع وهو طرف الزند بما يلي الابهام وذلك عيب جعلهم عبيداً معتقين

٦٦ - السبايا المأسورات والبرقع معروف ويقال بضم الباء والقاف وبضم الباء وفتح القاف ويقال برقع ايضاً

٦٧ - المصعد المشدود الموثق ذكر تفصيل حال آل الرسول (ع) وان منهم مشدوداً بالقيد لا ينفك وكرامة من بني الزهراء مأسورة واخري مسلوكة

٦٨ - الشلو الجسد والسنايك الحوافر والعراء بالمد الفضاء المكشوف وبالقصر فناء الدار وساحتها وموزع مقسم

٦٩ - متلفعا مشتلاً والفردوس هو حديقة في الجنة وقيل انه البستان عربي قال بعض انه البستان بلغة الروم والضمير فيه يعود الى الحسين (ع) واضافة اليه بحق الاولية والملائكة والمعنى فيه لا يفي تمام في قوله تروى ثياب الموت حمرا فما اتي لها الليل الا وهي من سندس خضر

٧٠ - رجفت الارض ترجف رجفاً تولزلت والرجاف البحر لاخطرابه وتضعض اصله تضعض اي تهدم وتنحط

٧١ - جعل الشمس كالمرآة الخزينه التي قد نشرت شعرها والدر قد شق ردائه تشبيهاً بفعل الناس في المصاب العظام واما جعل الدهر مقنعاً فيحتمل ان يكون اسم فاعل بكسر النون يريد ان الذكر ذليل مطرق متحير واصل ذلك من قنع الطائر اذا درقبتة الى رأسه ومنه قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم ويحتمل ان يكون مقنع اسم مفعول بفتح النون والمعنى ان الدهر شق ردائه تقنع به كما جرت عادة الثاكين وذلك استعارة

٧٢ - يقال لهف على الشيء لهفاً اذا حزن وتحسر وتراق وتسال وعنوة قهراً ولهفي مبتدأ والجار والمجرور بعده في موضع الخبر وتراق حال من الدماء

٧٣ - ظل الدم اذا هدر ولم يطالب به والعب الثقل والعود الجمل المسن ويضلع يعرج يقول ان أبا العباس هو المتولي لئلا يثار هذا الدماء والحامل لا تقاتلها اذ كل قوي من الناس يضعف عن ذلك وكفى بالعود عن القوي وبالضلع عن العجز والضعف ويحتمل ان يكون الولي هذا بمنزلة الاولى

٧٤ - ذكر اسباب القدرة من الشبيهة لانها مظنة قوة العزم وثوران الحمية ومن كون السيف قاطعاً لان به يدرك الثار ومن كون الفؤاد مشيعاً والمشييع الشجاع كأن الشجاعة تشيعه اي تصعبه

القصيدة السابعة في اوصافه عليه السلام

- ١- الصبر إلا في فراقك يحمل
١- يا ظالماً حَكَمته في مهجتي
١- أنفقت عمري في هـواك تكرماً
١- ان ترمِ قلبي تصم نفسك إنه
٢- أتنظن أني بالإسائة مُقلع
٣- أعرض وُصدَّ وجرّ فحبك ثابت
٣- والله لا أسلوك حتى انطوي
٤- تتبدلُ الدنيا وُحُبك ثابتُ
٤- من لي باهيف قد اقام قيامتي
٥- نشوان من خمر الصبا لا يسمع الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل
٦- متلون متغير متعبُ
٦- إن قلتُ متُّ من الصباية قال لي
٦- او قلت قد طال العذاب يقول لي
٦- قسماً بترب نعاله فجاجري
٦- وصعيد بيت حله فركائبي
٧- لأخالفن عواذلي لو أنه
- والصعب إلا عن ملالك يسهل
حاتم في شرع الهوى لا تعدل
وتنضن بالنزر القليل وتبخل
لك موطن تأوي اليه ومنزل
كيف الدّواء وقد اصيب المقتل
بتنقل الأحوال لا يتنقلُ
تحت التراب وتحتويني الجندل
في القلب لا يفنى ولا يتبدلُ
خدُّ له قانٍ وطرف اكحل
٥- نشوان من خمر الصبا لا يسمع الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل
٦- متلون متغير متعبُ
٦- إن قلتُ متُّ من الصباية قال لي
٦- او قلت قد طال العذاب يقول لي
٦- قسماً بترب نعاله فجاجري
٦- وصعيد بيت حله فركائبي
٧- لأخالفن عواذلي لو أنه

٨- إن الفضيحة في المحبة اجمل
خوفاً فيدركه الحياء فيخجل
ظلت إليها من دمي تتحول
من زلتي ما كنت منها اجمل
طلب الثراء من القناعة اجمل
ولأجله أرجو الغنى وأؤمل
جرع الحميم هي البرود السلسل
طلب السلو وخاب فيما يسأل
نفسى يُصعدها الغرام المشعل
اسفأ وطوراً بالزفير تحلل
وسقى ثراك من الرواعد مُسبل
كرهاً فقلبي قاطن لا يرحل
إلا ثنى الشاني هواك الأول
حب دم أو غازلتني المغزل
حرف كما تهوي حصاة من عل
حتى تبوص على يديها الأرجل
ناد لأملاك السماء ومحفل
ومعظم ومكبر ومهلل
عيدانه قبلاً فهن المنديل
وجنود وحي الله كيف تنزل
اللسن خرّس والبصائر ذهل

٨- ولاهتكن على الهوى ستر الحيا
٨- يصفر وجبي حين أنظر وجهه
٨- فكأنما بخدوده من حمرة
٩- هو ملبسي حلل الضنا ومعلمي
٩- لولاه لم ارد الحياة ولم اقل
١٠- من اجله اخشى الممات واتقي
١٠- استعذب التعذيب فيه كأنما
١١- لا فرج الرحمن كربة عاشق
١١- لا تُنكروا فيض الدموع فإنها
١١- هي مهجتي طوراً تحلل بالبكاء
١٢- يا كرخ جاد عليك مدرار الحيا
١٣- إن كان جسمي عنك أصبح راحلاً
١٣- مارمت بعدك بالمدائن صبوة
١٤- أنا عاذر إن طل بعد طلاك لي
١٥- يا راكباً تهوي به شدنية
١٦- هونجاء تقطع جوز تيار الفلا
١٧- عجب بالثري على ضريح حوله
١٨- فسبح ومقدس وممجّد
١٩- والتم ثراه المسك طيباً واستلم
٢٠- وانظر الى الدعوات تسعد عنده
٢١- والنور يلمع والنواظر شخص

- ٢٢- وأغضضُ وُغضٌ فَمِمْ سِرٌّ أعجمُ
٢٣- وقل السلام عليك يا مولى الورى
٢٤- وَخِلَافَةً مَا إِنَّ لَهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ
٢٥- عَجَبًا لِقَوْمِ أَخْرُوكَ وَكِعْبِكَ
٢٦- إِنَّ تَمَسَّ مُحْسُودًا فَسُودَ الَّذِي
٢٧- عَضْبٌ تَحْرُؤٌ بِهِ الرِقَابُ يَمِدُهُ
٢٨- وَعِلْمٌ غَيْبٍ لَا تَنَالُ وَحِكْمَةٌ
٢٩- عَجَبًا لَهْذِي الْأَرْضِ يَضْمُرُ تَرْبَهَا
٢٩- عَجَبًا لِأَمْلَاكِ السَّمَاءِ يَفُوتُهَا
٣٠- يَا أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ فَهْتَدِ
٣١- يَا أَيُّهَا النَّارُ الَّتِي شَبَّ السَّنَا
٣٢- يَا فَلَكَ نُوحٌ حَيْثُ كُلُّ بَسِيطَةٍ
٣٣- يَا وَارِثَ التَّوَارَةِ وَالْإِنْجِيلِ
٣٣- لَوْلَاكَ مَا خُلِقَ الزَّمَانُ وَلَا دَجَى
٣٤- يَا قَاتِلَ الْأَبْطَالِ مَجْدُكَ لِلْعَدَى
٣٥- بِذَبَابِ سَيْفِكَ قَرَّ قَارِعُ طُودِهِ
٣٥- إِنْ كَانَ دِينُ مُحَمَّدٍ فِيهِ الْهُدَى
٣٦- لَوْلَاكَ أَصْبَحَ ثَلَمَةٌ لَا تُتَقَى
٣٧- كَمْ جَحْفَلٍ لِلْجُزْءِ مِنْ أَجْزَائِهِ
٣٨- أَثْوَابُهُ الزَّرْدُ الْمُضَاعَفُ نَسْجُهُ
٣٨- يَحْيِي الْمَنِيَّةَ مِنْهُ طَعْنُ الْبُخْلِ
- دَقْتُ مَعَانِيهِ وَامِرٌ مُشْكَلُ
نَصًّا بِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ الْمَنْزَلُ
مَنْصُوصَةٌ عَنْ جَيْدِ مَجْدِكَ مَعْدَلُ
الْعَالِي وَخَدُّ سَوَاكُ اضْرَعُ اسْفَلُ
أَعْطَيْتَ مُحْسُودَ الْحُلِّ مَبْجَلُ
رَأْيُ بَعْزَمَتِهِ يَخْرُ الْمَفْصَلُ
فَضْلٌ وَحَكْمٌ فِي الْقَضِيَّةِ فَيَصِلُ
أَطْوَادُ مَجْدِكَ كَيْفَ لَا تَنْزَلُ
نَظَرًا لَوَجْهِكَ كَيْفَ لَا تَنْهِيْلُ
فِي حَبِّهِ وَغَوَاةٍ قَوْمٌ ضَلُّ
مِنْهَا لِمُوسَى وَالظَّلَامُ مَجَلُّ
بَحْرِ يَمُورٍ وَكُلِّ بَحْرِ جَدُولُ
وَالْفِرْقَانِ وَالْحَكْمِ الَّتِي لَا تَعْقِلُ
غَيْبُ ابْتِلَاجِ الْفَجْرِ لَيْلُ الْبَلِّ
مَنْ غَرِبَ مَخْذَمُكَ الْمَهْدُ اقْتُلْ
بَعْدَ التَّأَوُّدِ وَاسْتِقَامِ الْأَمِيلِ
حَقًّا فَجَبَكَ بِأَبْهُ وَالْمَدْخُلُ
أَطْرَافُهَا وَنَقِصَةُ لَا تَكْمَلُ
يَوْمَ النِّزَالِ يَقْلُ قَوْلُكَ جَحْفَلُ
لَكِنَّهُ بِالزَّأْغِيَّةِ نَحْمَلُ
بَرْحٌ مُحَاجِرُهُ وَضَرْبُ أَهْذَلُ

- ٣٨ - نهنت سُورَتَهُ بِقَلْبِ قَلْبٍ ثَبَتَ يُجَالِفُهُ صَقِيلٌ مُصْقَلٌ
 ٣٩ - صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَتَسْرِبِلٍ قَصَاً بَهَنَ سَوَاكَ لَا يَتَسْرِبِلُ
 ٣٩ - وَجَزَاكَ خَيْرًا عَنْ نَبِيكَ أَنَّهُ الْفَاكَ نَاصِرَةَ الَّذِي لَا يُخْذَلُ
 ٤٠ - سَمِعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَصَائِدًا يَعْنُو لَهَا بِشْرٌ وَيَخْضَعُ جُرُولُ
 ٤٠ - الدُّرُّ مِنَ الْفَاطِظِ لَكُنْهُ دُرٌّ لَهُ إِنْ الْحَدِيدُ يَفْصَلُ
 ٤٠ - هِيَ دُونَ مَدَحِ اللَّهِ فِيكَ وَفَوْقَ مَا مَدَحَ الْوَرَى وَعَلَكَ مِنْهَا أَكْمَلُ

١ - ضنفت بالشيء أضنه ضنا وضنائة بخلت به تكتب بالضاد والنزرا القليل وكرره لاختلاف اللفظين تأكيداً وتسم تقتل وهو مجزوم مجزف الياء لكونه جواباً للشرط صمى الصيد اذا رماه فقتله في الحال واصماه اذا اصابه ومات بحيث لا يراه

٢ - المقلع الراجع يقول اني لست ارجع عنك وان اسأت الي الى الآن الرجوع دواء وانا هالك لا دواء لي :

٣ - انطوى اي انضم والجندل الحجارة وهذا القول معانيه والفاظه واضحة

٤ - قوله اقام قيامتي اي اوقعتني في امر عظيم ويكني بقيام القيامة عن الامر الشديد لانها تأتي بالامر الشديد والقائي الاحمر

٥ - استعمار للصبا لفظ الحمر لان الصبا لا يحمل الموموم ولا يفكر في العواقب غالباً ويصغي بميل سماعه والنشوان السكران والوشاة جمع واش وهو التمام

٦ - الصعيد التراب والركائب جمع ركوبة وهي ما يركب جعل بيت محبوبه هو الذي يسعى به ويرمل دون الصفا والمروة وهذا على طريق المبالغة والرمل السرعة في المشي وهو المرولة بين الصفا والمروة

٧ - أي لاخالقن كل من يعذلني فيه ولو كان هو الذي يعذلني على نفسه لخالفته وهو اعز الناس علي فكيف اطيع غيره

٨ - الحمرة تحدث من الحياء والصفرة من الخوف فقال اني اذا قابلت وجه المحبوب اصفر وجهي من الخوف واحمر وجهي من الحياء خجلاني فكأن دمي الذي ذهب من وجهي بالخوف انتقل الى وجهه

بالجبل وهذا المعنى من املح المعاني

٩ - الثراء كثرة المال رجل ثروان وامرأة ثروى وتصغيرها ثري وثرىا

١٠ - الحميم الماء الحار والحميم الصديق القريب والبرود الكثير البرودة والسلسل العذب الصافي وحاصل المعنى ان كل ما يصدر عن المحبوب فهو مستحسن مستطاب

١١ - يصعدها أي يرفعها وتحلل اصله تتحلل فيحذف احدى التائين تخفيفاً يقول ان حرارة الغرام تذيب نفسه فيتحلل فيخرج تارة بالدمع وتارة بالنفس وهذا احسن من قول الآخر وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها نفس تذوب وتقطر

١٢ - التفت الى مخاطبة الكرخ وهو المحلة المعروفة بغربي بغداد متذكراً عهدها بأن يجودها الحياء وهو الغيث المدرار السائل والحياء مقصور المطر والرواعد جمع راعد وهو السحاب الذي فيه رعد والمسبل اسم فاعل اسبل السحاب اذا سكب

١٣ - القاطن المقيم وقد جعل الكرخ هو الهوى الاول والمدائن وهي اصله القديم وقد جعلها الثاني وذلك لانه نشأ بالكرك

١٤ - طل الدم فعل ما لم يسم فاعله ذهب بغير ثار والطلى ولد الظبية وكنى به عن محبوه والمغازلة محادثة النسوان او مراودتهن والمنزل ام الغزال وهو الحشف وكنى به عن المرأة المستحسنة

١٥ - تهوي تسرع في سيرها كأنها تسقط من مرتفع والشذنية منسوبة الى موضع باليمن والحرف قيل هي الناقة الضامر تشبها لها بحرف السيف وقيل هي الضخمة تشبها لها بحرف الجبل وقوله من عل أي عال شبه الناقة من سرعتها بالحفاة التي تسقط من موضع مرتفع ويقال هوى يهوي هويها اذا سقط وفيه ثلاث لغات عل وعل وعل ويقال لقطعها من عل بضم اللام وفتحها وكسرهما

١٦ - الهوجاء السريعة والجوز الوسط والتيار جمع موج البحر وهو هنا مستعار تشبيها للبر بالبحر لسمتها وشذنها والفلا جمع الفلاة وهي البرية وتبوس تسبق والبوص السبق اي تسبق رجالها بديها وذلك اشد سيرا وخفتها

١٧ - النادي والندي والمنتدى واحد وهو مجلس القوم والمحفل مجهم جعله امير المؤمنين عليه السلام مجمع الملائكة ومحل اجتماعهم وهو صادق بار

١٨ - ذكر صفة حال الملائكة الحاليين بضريح امير المؤمنين (ع) أي ان شأنهم هذا

١٩ - اللثم التقبيل والاستلام ثم الحجر باليد وتقبيله ايضاً وهو من السلم وهي الحجارة وقبلها جمع قبلة وهي الواحدة من التقبيل ونصبها على المصدر اما من معنى استلم أو بفعل مقدر أي قبلها قبلاً والمندل عود البخور والمسموع المندلي لانه منسوب الى المندل وهي قرية ببلاد الهند جعل تراب قبره (ع) مسكاً وخشبه عوداً جرباً على عادة الشعراء والا فالمسك يتطيب بقبره (ع) وكذا العود

٢٠ - جنود وحي الله الملائكة والوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي والمعنى واضح

٢١ - شخص البصر اذا وقف متحيراً وشخص جمع شاخص والبصائر المعارف وذهل اي متحيرة وكل ذلك للدب في حضرته (ع) والخوف من الله لمجاورة ضريحه (ع)

٢٢ - اغضض اي اكفف عن صوتك وغض اي كف بصرك وذلك كله للأدب في حضرته الطاهرة والاعجم الذي هو غير بين وذلك لان اسرار فضله (ع) ومعاني شرفه لا يعلمها على التفصيل الا الله تعالى وهي بالنسبة اليها معجزة مشككة

٢٣ - المولى هنا بمعنى الاولى بالولاية والنيابة والخلافة والايالة كما نص به الكتاب والنبي (ص)

٢٤ - ان المكسورة بعد ما زائدة وان الخفيفة المفتوحة بعد ما زائدة وما بعد اذا زائدة وخلافة معطوفة على قوله نصاً يقول لو لم يكن عليك نص بالخلافة لما جاز العدول بها عنك فكيف وقد حصل النص وذلك لانه افضل الخلق وتقديم الفضول على الفاضل قبيح والجيد العنق وهو استعارة

٢٥ - جعل كعبه (ع) الذي يباشر الارض عالياً على غيره وجعل خد من تقدم عليه بغير حق اضرع أي ذليلاً مستقلاً ومن قدم الاسفل على الاعلى فقد حق التعجب منه وهذا احسن من قول ابي تمام بلوناك اما كعب عرضك في العلى فعال وليكن خد مالك اسفل

٢٦ - علل فعل القوم الذي اخروه بالحسد ثم قال ومثل سوددك يحسدك لشرفك وفضلك ومزايك التي تفردت بها والسودد مصدر ساد يسود سيادة

٢٧ - شرع يذكر شيئاً من فضائله التي حسد لاجلها فمناها سيفه الذي كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قطومنها رآه الأعلى الذي به يقطع السيف والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد المفاصل وبالعكس اللسان

٢٨ - ومنها الحكمة وهي العلم وجميع الصعابة احتاجوا اليه في العلم وهو لم يحتاج الى احد منهم والفصل القطع يعني أن علمه قاطع بالحق ومنها الحكم في القضايا والمشكلات وقد نص النبي صلى الله عليه وآله أنه اقضى الصعابة وقضاياه اكثر من ان تحصى روى الخوارزمي مرفوعاً الى ابي سعد الخدري قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله ان افضى امتي علي بن ابي طالب وروي ايضاً مرفوعاً الى سلمان عن النبي (ص) انه قال اعلم امتي علي بن ابي طالب وروي ايضاً مرفوعاً الى عمر بن الخطاب اني بأمرأة مجنونة قد زنت فاراد ان يرحمها فقال له (ع) اما سمعت ما قال رسول الله (ص) رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلني عنه وروي ايضاً انه لما كان في ولاية عمراني بأمرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها أن ترحم فلقبها علي بن ابي طالب فقال ما بال هذه فقالوا أمر بها عمر أن ترحم فردها امير المؤمنين علي (ع)

وقال لعمر امرت بها أن ترحم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال (ع) هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال علي فلعلك انتهرتها واخفقتها فقال قد كان ذاك فقال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لاحد علي ما اعترف بعد بلاء انه من قيدت وحبست أو تهددت فلا اقرار له فيخلني عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر وروي الشيخ المفيد انه استدعى امرأة كانت تحدث عندها الرجال فلما جاءته رسله فزعت وارتاعت فخرجت معهم وكانت حاملاً فاسقطت ووقع ولدها الى الارض فاستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله وسألهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدباً ولم ترد الا خيراً ولا شيء عليك في ذلك وأمير المؤمنين (ع) جالس لا يتكلم فقال عمر ما عندك يا ابا الحسن فقال ما قد سمعت ما قالوا قال فما عندك أنت قال قد قال القوم ما سمعت قال افسحت عليك لتقول ما عندك قال ان كان القوم قد قاربوك فقد غشوك وان كان اوباً فقد قصرُوا الدية على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال أنت والله نصحتني من بينهم والله لا نبرح حتى نخرج الدية على بني عدي ففعل امير المؤمنين (ع) وذكر ابن ابي الحديد هذه الحكاية في شرح النهج وقال افتاه بأن عليه عسره أي عتق رقبة فرجع عمر الى قوله والقيصل الحاكم وقيل القضاء بين الحق والباطل

٢٩ - يضر مخفي ويستتر والاطواد الجبال وتهيل تنصب الى الارض من هيلت التراب وغيره اذا ارسلته واصل الهيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كبل ولا وزن تعجب من الارض حيث احتوت على شريف مجده الذي هي كالجبال حاملاً وعلماء ولم تتزلزل هيبة وعجزاً وكذا العجب من الاملاك لبعدها عنه كيف لا تهيل كالتراب

٣٠ - جاء في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون انه علي بن ابي طالب وغواة جمع غاو الخائب هنا وضل جمع ضال يريد أن المهتدي محبه والخائب والضال مبغضه وهو الاختلاف

٣١ - آل محمد (ص) كانوا سبب ظهور نار النور من جانب الطور فاقام السبب مقام المسبب وقد مضى مثله وشب رفع والسنا مقصوراً الضوء ومدوداً الشرف ومجلى شامل

٣٢ - آل محمد نجا بهم نوح وهم فلك النجاة حقيقة وقد قال مولانا سيد العابدين أنهم الفلك الجارية في اللجج الغامرة بأمن من ركبها ويغرق من تركها وهو في معنى البيت الاول والبسيطة الارض الواسعة ويؤور يضطرب والجدول النهر الصغير بالنسبة الى غيره من الطوفان

٣٣ - الفرقان القرآن وكل ما فرق بين الحق والباطل فهو فرقان ولهذا قال الله تعالى ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وقوله والحكم التي لا تعقل يريد الحكم التي ورثها عن النبي (ص) وأنها لا تعقل لغيره لدقتها وجلالاتها وقد قال (ع) لو ثبت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم وأهل الانجيل بانجيلهم فيقول صدق علي (ع) قد افناكم بما انزل في رواة الخوارزمي ابتلاج الفجر اضاءته ويقول بلج الصبح وابتلج وتبلج والليل المظلم

٣٤ - الغرب الحد والمخدم السيف القاطع والحذم القطع والمهند السيف المطبوع من حديد الهند يقول مجدك افنل لادمي من حد سينك وذلك لحدهم فالحد قاتل لهم اعظم من قتل السيف وذلك لان الحد مرض باطن متجدد في كل حالة وقتل السيف منقطع

٣٥ - ذباب السيف حده الذي يضرب به والقارع العالي والتأود الاعوجاج والهاء في طرده تعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقرير محبته وولايته ولا ريب أن ولايته كمال للدين فتمت صحة الدين ثبتت ولايته ومحبته واورد الخوارزمي حديثاً اسنده الى ابن عباس قال قال النبي (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ول بعض الشعراء قريب من هذا المعنى

ان كان احمد خير المرسلين فذا سیر الوصيين او كل الحديث هبا

٣٦ - الضمير في اصبح يعود الى الدين وقوله ثمة اي ذا ثمة لا تسد وهو في معنى البيت الذي قبله
٣٧ - الجحفل الجيش يقول كم جزء من اجزاء هذا الجيش يعظم أن يسمى جيشاً ويقل له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية للتكثير وجحفل مجرور بها وللجزء متعلق بمقل ومن اجزائه في موضع نصب على الحال من الجزء والعامل في الظرف يقل ايضاً وقولك فاعل يقل وجحفل خبر مبتدأ مقدر وهما في موضع نصب على محكي القول والجملة من قوله يقل في موضع خبر صفة جحفل أي كم جحفل يقل قولك هذا جحفل اجزاء من اجزائه

٣٨ - المضاعف الذي نسج على حلقتين والزاغية الرماح قال الخليل هي منسوبة الى زاغب وقد جعل الرماح كالمخمل لهذا الزرد والمخمل هذب الثوب وهذا نظر فيه الى قول المتنبي
وملومة زرد ثوبها ولكنه بالقنا نخل

يحیی المنیة أي یثیرها وینشرها والانجل الواسع وبرح جمیع برحاء وهي العین الواسعة كالجلال واستعار
المهاجر لمواضع الطعن والاهذل المسترخي الى اسفل نهنت كففت وسورته حدته والقلب الذي تقلب
في الامور وخبرها والشيت الثابت ويحالفه يتابعه كأنه حلف من متابعتة فيما يريد منه والصقيل السيف
والمصقل القاطع

الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الدعاء ومنا ذات الركوع والسجود وهي في اللغة الدعاء
والمتسريل اللابس واستعار لفظ القمص جمع قميص لما اشتمل عليه امير المؤمنين (ع) من القوائد التي
قصر عنها غيره وانقطع دونها سواه والجار والمجرور في قوله متسريل في موضع نصب على التمييز وقصاً
قنصوبة بمتسريل وسواك مبتدأ والجملة المنفية خبر عنه وبن تتعلق بمتسريل

٤٠ - سمياً منصوب على المصدر وامير المؤمنين نداء مضاف وقوائد منصوبة بالمصدر والجملة بعدها
صفتها ويعنو يذل ويخضع وبشر بن ابي حازم شاعر معروف وجرول اسم الخطيئة الشاعر وسمي بخطيئة
لقصره قوله الدر جعل الفاظها اصلالدر وتفصيل الدر يحسنه بأن يجعل بين كل درتين خروزة قوله هي دون
مدح الله اجاد واحسن في كل ما قاله عظم الله ثوابه وحشره مع احبته والحمد لله رب العالمين .

فهرس

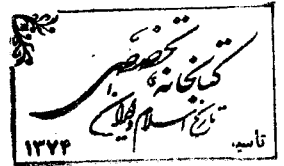
القصيدة الاولى في ذكر فتح خيبر	صفحة ٣ - ١٥
القصيدة الثانية في ذكر فتح مكة	١٦ - ٢٢
القصيدة الثالثة في وصف النبي صلى الله عليه وآله	٢٣ - ٢٥
القصيدة الرابعة في وقعة الجمل	٢٦ - ٣٠
القصيدة الخامسة في وصفه عليه السلام	٣١ - ٤٠
القصيدة السادسة في وصفه ومدحه عليه السلام	٤١ - ٥٢
القصيدة السابعة في اوصافه عليه السلام	٥٣ - ٦١



لسان العرب

الآغانى

شرح نهج البلاغة



هذه الدرر الثلث

اطلبها من جميع الاسواق

منشورات دار الفكر — مكتبة الحياة